الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
تلمسان الجزائر

كلية الأدب و اللغات

قسم الفنون

تخصص:دراسات في الفنون التشكيلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

الموضوع:

الاتجاه الحروفي الجزائري المعاصر

الفنان الطيب العيدي –أنموذجا–

من إعداد الطالبين:

عقيدي محجوب

حريزي عبد المنعم

تحت إشراف الأستاذ:(ة)

د.بوزار حبيبة

لجنة المناقشة		
الدكتورة	بوزار حبيبة	مشرفا
الدكتور	بلبشير عبد الرزاق	رئيسا
الدكتورة	خواني الزهرة	مناقشا

الموسم الجامعي:1440_ 1441 / 2020 _ 2021

شكر و عرفان

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله وحده لا شريك سواه نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع فنخص بجزيل الشكر والعرفان إلى المولى عز وجل الذي بفضله وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع و إلى كل من أشعل شمعة في دروب علمنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا ، إلى الأساتذة الكرام في قسم الفنون .

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ **ة الفاضلة بوزار حبيبة** التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، والتي كانت دليلنا في انجاز هذا العمل المتواضع الذي بين أيديكم، وكذالك الأستاذ الطيب العيدي الذي أتحفنا بمعلومات راقية حول موضوع البحث، كما لا ننسى اساتذتنا الكرام في قسم الفنون كل باسمه، فجزاهم الله عنا كل خير فلهم منا كل التقدير و الاحترام .

حريزي عبد المنعم **عقيدي محجوب**

* الإهداء *

مصداقا لقوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم ": و قضى ربك أن لا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا"... أولا أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أعز ما أملك في هذا الكون ، هؤلاء الذين عانوا من أجلي... ساهرا وصابرا لتكبيري وتعليمي... هؤلاء الذين كرمّهم الله سبحانه تعالى ،ألا وهما أبي وأمي الأعزاء... إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

قاوموا كل الصعاب ومتاعب الحياة من أجلي وأحسنوا تربيتي وأرفقوا دعواتهم وتشجيعا تهم ليلا ونهارا، إلى أبي وأمي ولو أهديت لهم كنوز الدنيا ما أوفيت لهم حقهم .....حفظهم الله ...وإلى إخوتي وأخواتي إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد وإلى كل أصدقاء الدراسة الأوفياء أهدي هذا العمل للمشرف الدكتورة "بوزار حبيبة" لتوجيهاتها القيمة التي أنارت لنا بها طريق العلم والمعرفة

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

.

حريزي عبد المنعم عقيدي محجوب

مقدمة

المقدمة:

مما لا شك فيه أن الاسلامي هو الفن الذي يهيء اللقاء بين " الجمال" و "الحق". فالجمال حقيقة في هذا الكون ، والحق هو ذرة الجمال. ومن هنا يلتقيان في القمة التي تلتقي عندها كل حقائق الوجود، ومن خلاله تعددت وتجسدت مجموعة من الفنون الراقية التي كان لها أثر واضح على الحضارات ومن بين هذه الفنون فن الخط العربي ، الذي تطور على يد مجموعة من الخطاطين وابدعهم فيه اكتسبا تقنيات واساليب جديدة التي ادو بها الى تحسينه لانتاج عمل فني جميل .

كما يعتبر الفن التشكيلي فناً متميزاً , حيث يعكس القيمة الجمالية والروحية والتي لا تخفى على أي إنسان

ولقد حظي الحرف العربي في الفترة الأخيرة منذ نهاية القرن العشرين وبعده في اوئل القرن الواحدو العشرين باهتمام خاص من الفنانين الغربيين أمثال بول كلى وغيرة , وكذلك الفنانون العرب مما شكل إتجاهاً واضحاً وظاهرة هي جديرة بالدراسة ضمن التيارات والاتجاهات الأخرى خاصة وان هذا الاتجاه ليس اتجاهاً تمثيلا واقعياً بل أنه طبيعة الحرف العربي حرف مجرد بعيد عن التشخيص مما شجع كثير من الفنانين من الإبداع في هذا المجال في كافة التخصصات الفنية ذلك جعل رصيداً ليس قليل في إبداعات الفنانين ، كما حظي الحرف العربي بإهتمام نخبة من الفنانين العرب أمثال جميل حمودي وشاكر ءال سعيد ووجيه نحلة ومن الفنانين الجزائيين رشيد قريشي ومحمد خدة ...الذين أدرك و جمالية الحرف العربي ومرونته إمكانيات يمكن توظيفها تشكيليا

أن ظاهرة الحروفية العربية كاتجاه حاول أن يوجد مدرسة عربية صرفة باستلهام واستخدام الخط الحرف العربي في التعبير . الجدير بالدراسة والاهتمام , لا سيما أن أثرها عم وشاع في

كثير من الدول العربية وخصوصا إلى المغرب العربي وبالتحديد في الجزائرالتي أهتمت بهذا الفن الأصيل

- الإشكالية:

إن حديثنا على الاتجاه الحروفي في الجزائر تتطلب معرفة بدايته وتطوره ، وأبرز رواده .

ومن هنا يأتي صياغة التساؤول العام :

- ماهو المسار التاريخي لتطور الإتجاه الحروفي في الجزائر والمغرب العربي والوطن العربي ؟

- التساؤولا ت الجزئية

- كيف ساهمت البدايات الأولى للاتجاه الحروفي في تطور هذا الأخير في الجزائر ؟
- ما هو تاثير الرواد الأوائل في المغرب العربي والوطن العربي على هذا الإتجاه ؟

- فرضيات البحث :

- ربما ساهمت البدايات الأولى للحروفية في الجزائر إلى إستمرارية وتطور هذا المجال في بلادنا .
- ساعدت التصنيفات التي شكلت ملامح التجارب الحروفية إلى ظهور مجموعة من الفنانين الذين أدو إلى ظهور وتطوير هذا الإتجاه في المغرب العربي والوطن العربي ؟
- أهداف البحث :
- الكشف عن أهم مصادر الحروفية وكيفية تطويرها لجماليات الخط العربي بإلاعتماد على الحرف العربي الذي يتميز بقيمة تشكيلية جمالية .
- الكشف عن كيفية توظيف الحرف العربي في أعمال الفنانين ومعرفة أسلوب كل فنان في توظيفه للحرف في اللوحة التشكيلية الفنية .
- إيجاد محتوى معرفي عن أثر الحروفيات العربية في الفنون التشكيلية

- إثراء المكتبة بمصادر جديدة تتحدث عن الحروفية والخط العربي
- اثبات قدرة الثقافة التشكيلة الاسلامية العربية على الريادة في العطاء الفني بدل من التبعية لمعطيات الفنون الجميلة.

- أهمية البحث:
- إدراك الرواد الأوائل للحروفية في الجزائر
- إدراك الرواد الأوائل للحروفية في المغرب العربي والوطن العربي
- معرفة مختلف اللوحات الفنية للحروفيين العرب
- تسليط الضوء على فن من الفنون الاسلامية بإعتباره جزء من تراثنا العربي الإسلامي.

منهج البحث:

تتبع البحثين المنهج التاريخي مع تقديم دراسة موجزة عن بعض الفنانين الجزائريين والفنانين في المغرب العربي والوطن العربي والإسلامي.

- دوافع البحث:

هناك عدة دوافع دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع منها

- إحياء الموروث العربي المتمثل في الحرف العرب وكذالك يساهم في تأصيل الهوية العربية وبألاخص الجزائرية.
- التعرف على الطرق والاساليب لتوظيف الحرف العربي في أعمال التصوير الحروفي المعاصر
- تقديم تجربة في مجال الحروفية التشكيلية المعاصرة.
- الرغبة في التعرف على هذا النوع من الفن الاسلامي الذي شد انتباهنا لما له من قيمة تشكيلية جميلة كما يعبر عن تراثنا وهوايتنا الثقافية الفنية.

- صعوبات البحث
- جائحة كورونا التي حالت بيننا وبين اساتذتنا
- غلق المكتبات
- المسافة الطويلة بيني وبين الزميل
- قلة المصادر والمراجع
- صعوبة التواصل بيننا وبين الاساتذة.
- الدراسات السابقة :
- كتاب الدكتور محمود شاهين الذي تناول فيه الحروفية العربية "الهواجس والاشكالات وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، سوريا 2012.
- دراسة عبد الصبور عبد القادر محمد بعنان "الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر " درجة دكتوراء في الفلسفة في الفنون التشكيلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان قسم الجرافيك وقد أعتمدنا عليها من خلالها على اهم الفنانين في الوطن العربي الذي كانوا من رواد الاتجاه الحروفي.
- دراسة الطالبتين "بوعيشة الزهرة" و"بغدالي صابرينة" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان (جمالية الخط العربي في الفن التشكيلي "رشيد قريشي" أنموذجا) جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، كلية الادب العربي والفنون ، قسم الفنون البصرية 2017-2018

وفي الأخير قمنا بتقسيم مذكرتنا من خلال المنهجية التي قمنا بإتباعها في هذا البحث التيٍ رأيناها مناسبة لمثل هكذا دراسات ، أولا تطرقنا إلى مقدمة التي تناولنا فيها الخطة الاساسية لتنظيم بحثنا من ناحية المنهج المتبع ، وقسمت إلى فصلين الفصل الاول تطرقنا إلى لمحة عامة عن الخط العربي ، وكذالك عن ماهية الحروفية وأهم رواد الحروفية في المغرب العربي والوطن العربي والإسلامي مرفقين بصورهم الشخصية ولوحاتهم.

أما فيما يخص الفصل الثاني الذي كان عنوانه الإتجاه الحروفي في الجزائر وقد تطرقنا إلى أهم الرواد الأوائل الذين كانوا سباقين إلى هذا الإتجاه الفني ، إضافة إلى أهم فنانين المهتمين لهذا الاتجاه خلال هذه الفترة الحالية

كما تناولنا في نفس الفصل أهم إسهامات الفنان الطيب العيدي كأنموذجا في مجال الحروفية بالجزائر من خلال ترجمة سيرته الذاتية أهم إنجازاته داخل وخارج الوطن وأهم أعماله الفنية في هذا الإتجاه وأهم المعارض والمشاركات والجوائز المحلية والعالمية التي تحصل عليها.

الفصل الأول:

الإتجاه الحروفي بين الخط العربي والفن التشكيلي

المبحث الأول:

نشأة الحروفيات بين الخط العربي والفن التشكيلي.

المبحث الثاني:

الاتجاه الحروفي في المغرب العربي

المبحث الثالث :

الاتجاه الحروفي في الوطن العربي والاسلامي.

تمهيد:

الخط العربي هو جزء من التراث الحي للأمة العربية، فهو من أهم الفنون الجميلة التي ورثناها عن الأجداد ويعد الهوية الفنية...

ولقد تطور الخط العربي وغدا فنا جميلا، احتل الصدارة بين الفنون العربية والإسلامية، ويساعد على ذلك ما تمتاز به طبيعة الخط العربي وأشكال حروفه من الحيوية مما هيأ له فرص التطور، وليس أدل على ما تحمله أشكال الحروف العربية من بذور الخصب والابتكار والتنوع.. إن هذا التنوع في الاشكال مكن الفنان من معرفة مظاهر الجمال التي يتميز بها أي فن من الفنون.

ولقد ظلت لوحات الخط العربي تأخذ مكانها في تراثنا كأنيس للروح والمتعة للوجدان بما تحمله من معان، وما يضيفه عليه الفنان الخطاط من صياغة وتشكيل يتفق وأصول هذا الفن.

ويرتبط فن الخط بلغتنا وتطورنا الثقافي، ويرجع الفضل له في تماسك العرب ووحدتهم وحفظ تراثهم، وعن طريقه سجل هذا التراث وحفظ من الضياع، وضل باقيا على الدهر يتوارثه الأبناء عن الآباء، وبفضله عرف العالم ما شارك به الفكر العربي في بناء الحضارات الإنسانية[1].

المبحث الأول: نشأة الحروفيات بين الخط العربي والفن التشكيلي.

اولاً :الخط العربي

1 – الخط العربي:

ورد في القرآن الكريم ذكر الخط والقلم والحث على الكتابة في العديد من النصوص

[1] ينظر: محمود شكر الجبوري، أدب الحط العربي وقيمه ومفاهيمه، مجلة الحكمة العدد 25 – نيسان(أفريل) 2002، ص23.

المقدسة ومنها قوله تعالى: [1] (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (5))

الخط والكتابة والتحرير والرقم والسطر والزبر بمعنى واحد، فالخط يطلق على علم الرمل لقوله صلى الله عليه وسلم:" كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك" [2]، ويطلق عليه في علم الهندسة على ما له طول فقط.

وقال ابن خلدون هو " رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة إذ أن الكتابة من خواص الإنسان التي يتميز بها عن الحيوان..."[3]

وقد ذكر القلقشندي من الخط: أن وزن الخط مثل وزن القراءة فأجود الخط أبينه، كما أجود القراءة أبينها"[4].

وقد عرفه كامل سلمان الجبوري أنه:" علم تعرف صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطا وما يكتبه منها في الأسطر، وكيفسبيله أن يكتب، وما لا يكتب وإبدال ما يبدل منها في الهجاء وبماذا يبدل"[5].

بالإضافة إلى أن الخط العربي كان الوسيلة الأساسية التي حفظ بها القرآن الكريم وضرب النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين المثل الأعلى في العناية بالكتابة والعمل على "محو أمية"

---

[1] القرءان الكريم ، رواية ورش عن نافع، سورة القلم ، الأية من 1-5 ص 564.

[2] مسلم النيسابوري،صحيح مسلم،ت،ج،محمد فؤاد،د.ط،داراحياء التراث العربي،بيروت،كتاب المساجد ومواضع الصلاة ،باب تحريم الكلام في الصلاة،رقم537،ج1،ص381.

[3] عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، مؤسسة الأعلى للمطبوعات –بيروت لبنان، د.ط، ج28/1.

[4] ناهض عبد الرزاق القيسي، تاريخ الخط العربي، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان–الأردن، ط1، 1428–2008هـ، ص38.

[5] كامل سلمان الجبوري، أصول الخط العربي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ط1، 1420–2000م، ص09.

المسلمين بمفهومها الحالي حيث يطلق سراح الأسير المشرك إذا علم الكتابة لعشرة صبيان[1].

يتضح لنا من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكذا رواية فدية أسر المشركين هو أن العرب كانوا يعرفون الكتابة جملة وتفصيلا بكل دقائقها وأدواتها. إلا أن الحروف العربية آنذاك لم تكن فيها نقاط بل كانت مجردة منها إلا أن جاء أبو الأسود الدؤلي وأعجم هذه الحروف وتناقلت إلينا بالشكل الذي رسمه أبو الأسود الدؤلي.

2 – دلالة الحرف:

يحمل الحرف دلالات مختلفة فهو جزء من كلمة تكونت بفعل ارتباط أحرفها ارتباطا عضويا بالمعنى فالراء مثلا في الكلمات التالية "جر، خر، فر، كر.....إلخ" لها صورة الحركة التي نفرضها على الكلمة كذلك شأن الدال في الكلمات مد، عد، ود، رد، فيها البذل ثم أن للحرف قيمة قدسية سرية نراها واضحة في القرآن الكريم عندما نبتدئ بعض السور بها مثل ياء، سين، نون وكاف هاء ياء عين صاد....إلخ.

وكثيرا ما نرى في الرقش العربي حروفا منفصلة أو مبهمة كانت هي ذاتها أساسا أو موضوعا للوحة فنية، ويرجع ذلك إلى أن العرب وفي الإسلام خاصة، قد أعطو لكل حرف مدلولا خاصا. أما الباء فلها حرمتها لأنها أول حرف في القرآن الكريم، والجيم كانت كناية عن الصدغ والصاد هي مقلة الإنسان، والهاء هي عند ابن العربي، والميم كانت تعبيرا عن الضيق، أما الفاء فلقد كانت ذات أهمية خاصة عند العرب لأنها في مقام (أحد) وهي رمز لوحدة الله المطلقة، ومن سهل التستري الصوفي المتوفي عام 896هقال:" أن الألف أول الحروف وأعظم الحروف وهو الإشارة في الألف إلى الله تعالى الذي ألف بين الأشياء وانفرد عن الأشياء، وللميم أهمية كبرى عند أهل التصوف وكان هذا الحرف رمز للرسول محمد صلى الله

[1] علي الطايش، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي، مكتبة زهراء الشرق– جمهورية مصر العربية–القاهرة، ط3، 2013، ص15.

عليه وسلم إذ أن الفرق بين الله الأحد ورسوله الإنسان الكامل (أحمد) هو ميم واحدة[1].

3 – بداية استخدام الحرف العربي في الفنون التشكيلية:

لقد بدأ استخدام الحرف العربي منذ زمن بعيد فمنذ بدايته وجد اهتمام من قبل الخطاطين والمفكرين والمتهمين بالفن الرقش العربي، ولم يكن هناك اتصال مباشر بين الفن والخط العربي.

ولقد "ذكر الشاروني (1980م) أن هذا الانفصال بين فنون الرسم وفنون الخط ظل حتى تم اللقاء بين الفنانين العرب والفنانين الأوروبيين خلال القرن العشرين، وكان من نتائج هذا اللقاء أنه نقل إلى المجتمع العربي فكرة ضرورة استفادة الفنان العربي لحريته في الخلق والابتكار كما أضاف وحدة كل الفنون، كما أنه كان تأثير الاتجاهات التجريدية حافزا للفنانين العرب على استخراج واسترجاع القيم الشكلية والفنية القديمة، وهكذا ظهر من جديد اتجاه إلى البحث عن إيحاءات حروفية وكتابية لينسج منها الفنانون لوحاتهم"[2].

ومما يذكر أن بداية استخدام الحرف العربي في التشكيل الفني المعاصر ويشكله البديع في مطلع القرن العشرين حينما قام عدد من الفنانين الغربيين أمثال (بول كلية) و(نالارد) و(هوفر) وغيرهم. وذلك بعد رحلة إلى بلاد المغرب ومصر سنة (1914) وقد تأثروا إلى حد بعيد بها شاهدوه من فنون إسلامية في تونس، وكانت هذه الرحلة نقطة تحول في أعمال (بول كلي) إذ رسم على إثر ذلك في عام (1931م) صورة (بوابة المسجد) وكانت بطابع إسلامي خالص ورسم لوحته الأغنية العربية عام (1932).. واستطاع أن يبرز من الخط العربي في

---

[1] ينظر: عفيف بهنسي، جماليات الفن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، د.ط، يناير 1978، ص101.

[2] صبحي الشاروني، الحرف العربي في فن التصوير وأصوله في التراث الإسلامي، مجلة (فكر وفن) العدد 33، 1980، ص17.

لوحاته ويعتبر ذلك أول اكتشاف مهم في إظهار قيمته الجمالية السحرية إلى الجمهور الغربي الذي كان يجهله ويقف حائرا أمامه وكانت نقطة تحول في أعماله الفنية[1].

أما فيما يخص بداياته في البلاد العربية فقد كان استخدام الحرف العربي في اللوحات التشكيلية في الأربعينات في أعمال الفنانة مديحة قمر، ويذكر (الحربي 1421هـ) نقلا عن الفنان ضياء عزاوي:" أن الفنانة العراقية مديحة عمر هي أول من استخدم الحرف العربي في اللوحة التصويرية وذلك في فترة الأربعينات"[2].

4 – الابداع في الخط والنزعة الحروفية:

تبدو مسألة الإبداع في الخط إشكالية يختلف في إقرارها نقاد الفن، إن العودة إلى تاريخ الخط العربي، تبين أنه تطور خلال مسيرة ألف عام تطورا ولد أنواع الخطوط التي استقرت واستمرت شارك فيها هذا التطوير خطاطون من العراق وإيران وتركيا ومصر، وعلى الرغم نت اختلاف أساليب الخطاطين اللاحقين الذين التزموا الكتابة بهذه الخطوط، فإن مدرسة بغداد قدمت مبدئا ناظما لجميع الأساليب التي لا يمكن الخروج عنها ويتألف هذا المبدأ من فقرة هما:

- **الالتزام بالشكل اللغوي للحرف العربي من حيث مساره وهيئته.**
- **الالتزام بالنسبة للموزونة التي ابتدعها ابن مقلة ورسخها ابن البواب ثم المستعصمي.**

ويصح هذا المبدأ بفرعيه المذكورين كي يكون أساسا يعتمد عليه في تبرير متابعة الإبداع والتطوير في الخط العربي الجميل، أي في محاولة ابتكار أساليب جديد للخط تضاف إلى الأساليب السابقة التي ابتكرت عن العصور، بيد أن هذا المبدأ تلاشى في مجال النزعة

---

[1] محمد حسين جودي، ابتكارات العرب في الفنون وأثرها في الفن الأوروبي في القرون الوسطى، دار المسير للنشر والتوزيع–عمان، ط1، 1996، ص54.

[2] الحربي، النصوير الحديث في المملكة العربية السعودية اتجاهاته والعوامل المؤثرة فيه، رسالة ماجستير، جامعة أم
القرى مكة المكرمة، قسم التربية الفنية، ص101.

التشكيلية المنتشرة اليوم في العالم العربي تحت إسم الحروفية أو الخطية حيث يترك فيها المجال واسعا للخروج عن قواعد الخط وموازينه سعيا لاستغلال جمالية الحرف أو الكلمات العربية.

إذ القصد في اللوحة الحروفية هو الوصول إلى الحالة التشكيلية التي يتجلى فيها حسن التشكيل، أي تحقيق التوفية والإتمام والإكمال والإشباع والإرسال، وحسن الوضع الذي يتحقق بالتوصيف والتأليف والتسطير والتنصيل كما ذكر ابن مقلة[1].

5 – جمالية الخط:

لقد كان أبو حيان التوحيدي (414هـ) أول من تحدث في جمالية وتقنية الخط، توضح ذلك في رسالة تحت (علم الكتابة) وهي أقدم ما ألف بالعربية في هذا الفن، ولا يخفى من أهميتها ما ورد في الفهرسة والرسالة وجامع محاسن كتابة الكتاب.

ولقد امتهن أبو حيان مهنة الوراقة أي نسخ الكتب وكان خطه جميلا، واتصل بأكثر خطاطي زمانه المشهورين من أصحاب الأقلام البارعة وأرباب الخطوط اليانعة، والخط السائد في زمانه هو الخط الكوفي وكان على 12 قاعدة.

ويعدد التوحيدي أنواع الخط الكوفي فيورد منها (الاسماعيلي، الملكي، الأندلسي، الشامي، العراقي، العباسي، البغدادي، المشعب، الريحاني، المجرد، المصري).

فهذه الخطوط العربية التي كان منها ما هو مستعمل قديما ومنها قريبة الحدوث وأما هذه الطرائق المستنبطة فهي مروية عن الصحابة حتى اتصلت بابن مقلة وياقوت وغيرهم وهم تفننوا فيها حسب اجتهاداتهم[2].

---

[1] ينظر: عفيف البهنسي، علم الخط والرسوم، دار الشرق، دمشق–سوريا، ط1،2004، ص96، 97.

[2] ينظر: عفيف البهنسي، علم الخط والرسوم، ص102.

6 – أثر الخط على الفنان التشكيلي:

كان للخط ما لم يكن لغيره من فنون العرب المسلمين من أهميته فقد سعوا إلى ما يصون قواعده وثوابته من كل تحريف، وحيثما مر هذا الخط واستقر كان ثمة مبدعون فيه حاذقون له يتواصلون مع ما ورثوا ويطورون في رسمه، هناك من تدرج في رسم الحرف، وهناك من رسم الأشكال بالحروف من ربط بين شكل الحرف والدلالة المعنوية لواقع معين..

ولقد تحدثنا عن الخط بصفته فنا واعتبرناه عنصرا ابداعيا وأهميته كمفردة حضارة اغنت الأعمال الفنية باستعراضنا بعض الأمثلة عن فنانين استعانوا بالحضارة الإسلامية واستعملوا الحرف العربي الجميل والكتابة العربية كعنصر أساسي في أعمالهم الفنية.

لم يأثر الخط العربي فقط على الفنانين العرب بل كان له أثر واضح على الفنانين الغربيين مثل "بول كلي" فقد تضمنت أعماله الخط العربي وامتازت بالتطوير والتحرير، كما امتاز أسلوب "لويس نالارد" باستعمال الكتابة العربية مع التصوير شأنه شأن "ماتيو" و"هوفر" اللذين اتخذا من الحروف الشرقية شكلا للصياغة الفنية في أعمالهم، وقد جذبت رشاقة الخط العربي "كارل هوفر" خاصة في الأسلوب فأقام أسلوبه على أساس الخط.

وهناك بعض الفنانين العرب الذين تأثروا بالفن العربي وحاولوا الجمع بين أسلوبي التجريد العربي والتجريد الغربي أمثال "كارتلان" الجزائري المولود سنة 1913 قسنطينة الجزائر والفنانة "ماريا مانتون" المولود أيضا في الجزائر.[1]

كما سعى عشر الأسماء في جميع الدول العربية لا يمكن حصر تجاربها بسهولة إلى استلهام التراث للتعبير عن فن حضاري يستوعب روح العصر من أجل المساهمة الفعلية في التشكيل الفني وذلك من خلال الحرف العربي مستلهمين منه القدرات التشكيلية وأبعاد القيم الذهنية المواكبة لها ومستغلين خصائصه وكثرة أشكاله وقابليته على التمدد اللامتناهي

[1] كلود عبيد، التصوير وتجلياته في التراث الإسلامي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ-2008م، ص70

والتقلص في بقعة صغيرة جدا وأشكاله الفنية وقيمه التشكيلية ومنزلته الإسلامية والصوفية وعلاقاته التراثية.

ومن هؤلاء الفنانين الذين سنذكرهم بشكل مختصر –لأننا سوف نتطرق لهم لاحقا في المبحث الآخر– جميل حمودي الذي ولد ببغداد وعاش في باريس ولكنه كان يحمل الروح العربية في الجمال التجريدي، فالكلمة عنده تكتسب جماليتها من حوار حروفها وقد أدخل بعضها ببعض عبر إيقاعية شديدة الرنين والبروز.

كذلك جواد سليم كان يؤكد على أهمية استلهام وحدات التراث من القيم السومرية والأكاديمية والبابلية والآشورية والعربية الإسلامية.

أما شاكر حسن آل سعيد فق تأثر بجميل حمودي وقد التمس الحرف في أعماله وقد حاول تفجير طاقة الحرف التشكيلية واستقصاء مدلولاته الصوفية.

ونرى مع رافع الناصري جنوحا في بعض إبداعاته إلى أن يستوحي تداعيات الجرس الصوتي للحرف.

وقد اقتحم الحرف العربي أفق ريادة جديدة مع النحاة محمد غني حكمت فاتسعت له أعماله النحتية وفرض عليه كينونة خاصة تتمثل بمسعاة لأن يبعث الحرف من شكل ميت إلى شكل حي.[1]

وكما نشاهد التأثر بالخط في أعمال أمين عوض الذي وظف الخط والحروف العربية في الكثير من أعماله الكرافيكية، ونجا المهداوي فكانت له تجارب في استلهام الحرف والجملة العربية كرموز و كوحدات داخل بناء اللوحة، ونجد وجيه نحله الذين استعلموا ووظفوا الخط في رسومهم الجدارية، وغيرهم من الفنانين الذين تأثروا بالخط العربي واتخذوا من الحرف العربي بتبديلاته المختلفةموضوعا لهم، وحاولوا أن يفجروا في الحرف جوهره التشكيلي[2].

[1] كلود عبيد ، المرجع نفسه ، ص 72.

[2] ينظر: كلود عبيد، التصوير وتجلياته في التراث الإسلامي،م،س، ص-71-72-77.

ثانيا: الاتجاه الحروفي

على الرغم من مضي ما يربو على ستين عاما على ظهور الاتجاه الفني التشكيلي العربي الذي اصطلح على تسميته (الحروفية) وتقوم اليوم جهات وتجمعات وباحثون عرب بالبحث عن اصطلاح بديل يكون أقدر وأنسب على استعاب هذا التيار وتاليا التعبير الصحيح والسليم عن الحراك الفني العملي والنظري، القائم حوله المعاصرين، بل وبعض الفنانين التشكيليين المسلمين الذين لهم علاقة بالحرف العربي الذي اعتبره البعض أيقونة العرب والمسلمين، الواجب على كل مسلم مهما كانت لغته تعلمه وإدراك اللغة العربية من أجل الولوج إلى رحاب الذين الإسلامي الحنيف، والإلمام بتعالميه وأهدافه ونظمه وقبل هذا وذلك الفوز يمتع قراءة القرآن الكريم والغوص خلف معانيه ومراميه التي اختزلت تاريخ البشرية، وحددت الإطار العام لحياة المسلم في الدنيا والاخرة.

1 – البداية وعوامل تحول بعض الفنانين إلى الحروفية:

نعني بالحروفية تلك الظاهرة الابداعية التي يستخدم فيها بعض الفنانين الحرف العربي كمفردة تشكيلية للحصول على تكويناتهم الفنية، والحروفية حركة قديمة وحديثة في نفس الوقت، فهي قديمة بالنظر إلى بدايات استخدام الخط العربي كمفردة تشكيلية، وهي حديثة إذا رصدت ذلك التيار الذي بدأ في الستينات من هذا القرن على أيدي رواد الحروفية المعاصرة والذي كان التفات إلى الجذور الثقافية الأصلية للأمة العربية والإسلامية وسعيا حثيثا لإبداع أعمال فنية تنتمي وتستند إلى مقومات تراثية تتميز بأسسها الجمالية وتتجاوب مع الدعوات المستمرة للتحديث والخروج من القوالب الجامدة لمدارس وأساليب الإنتاج الفني.

وقد مرت تطورت هذه الحركة (الحروفية) بثلاثة مراحل وهي:

- **رفض الفن الغريب الوافد والمجلوب.**
- **الكشف عن معالم الشخصية الذاتية.**
- **تمثيل هذه الشخصية الذاتية وإبراز مقوماتها الأصلية في الأعمال الفنية.**

وحرصا على وضوح الجذور الأصلية لحركة الحروفية الحديثة يرى الباحث أن يعود في عجلة إلى بداية العصر الحديث للفن التشكيلي في الجزائر والعالم العربي.

من الثابت أن العالم العربي كان مهدا للحضارات القديمة (الفرعونية، السومرية، البابلية وغيرها....) ومن البديهي الارتباط الوثيق بين الحضارات والفنون، لذا فقد نشأت معظم الفنون الإنسانية حول البحر المتوسط وكان من مظاهر عبقرية هذه الحضارات ابتكار الحروف والتي كانت بدايتها لحيوانات وطيور وغيرها واستعمل هذه الأشكال في تكوينات جميلة تشهد بها جدران المعابد والمقابر وأوراق البردي وقوالب الطين والفخار وغيرها من السطوح التي حملت لنا نماذج من الكتابات الهيروغليفية والمسمارية والنبطية. ورغم ذلك فقد بقيت فنون الكتابة وزخرفتها تحتل مكانة ممتازة فقد كان تطور فنون الكتابة من المهام التي نظر إليها الفنانون نظرة إجلال يصل إلى حد التقديس، كما كان الولاة يعتبرون رعاية هذه الفنون المرتبطة بتاب الله وتزيين المساجد نوعا من التقرب إلى الله[1].

2 – نشأة وتاريخ الحروفية:

كان الحرف العربي ولا زال يعني للفنانين التشكيليين الهوية العربية الإسلامية، كما أن الحرف وما يحمله من مدلولات جعلت الحرف الحروفيين العرب يوظفونه في لوحاتهم الفنية لرشاقته وحركته الجمالية وقيمته التعبيرية، وما يعطي هذا الأعمال قيمته فنية عالية، على الرغم من الاختلاف في الأسلوب التقني من الفنان لآخر، إلا أن الجميع يتماهى في تبجيل الحرف وقدسيته.

"وفي الآونة الأخيرة برزت إشكالية في النظر إلى الحروفية العربية لدى بعض الفنانين الحروفيين فمنهم من يعتبر نفسه من الأمناء المحافظين على أصالة الحرف وينظر بازدراء

[1] ينظر: عبد الصبور عبد القادر محمد، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر، إشراف: محمد يحي عبده– جامعة دلوان كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، 1998، ص47.

وتوجس إلى التجارب الفنية السائرة في إطار التجديد بأنها الحرف الجاد والرصانة، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك في نعتهم لهذه التجارب واصفين إياها بالعبث فيما يرى آخرون أن التجديد والبحث الدائم لإبراز جماليات الحرف ستزيد الحروفية العربية تألقا يحفظ لها مكانتها باعتبار من أهم الفنون التشكيلية لدى العرب والمسلمين[1].

أما ظاهرة الحروفية العربية لم تبدأ إلا في منتصف الخمسينات في كل من المغرب وتونس ومصر والعراق. نقلا عن الفنان ضياء لعزاوي "أن الفنانة العراقية مديحة عمر هي أول من استخدم الحرف العربي في اللوحة التصويرية، وذلك في فترة الأربعينيات" كانت في البداية محاولات متفرقة، وضلت كذلك حتى للسبعينيات من القرن العشرين، عندما أقام بعض الفنانين العراقيين معرضا لأعمالهم ببغداد عام 1971م، وكان المعرض تحت اسم (الفن يستلهم الحرف) وأطلقوا على أنفسهم (جماعة البعد الواحد)، وكان الفنانين هم: شاكوا آل سعيد، جميل حمودي، محمد غني ضياء، ورافع النصري[2].

وقد ذكر البهنسي البيان الذي أصدره الفنانين بعد المعرض الذي أقاموه وينص هذا البيان "وهكذا نجد أنفسنا اليوم، لفيفا من الفنانين الذين يساهمون في ادخل الحرف عبر أعمالهم التشكيلية، ملزمين بإقامة معرض فني ووثائقي باسم معرض البعد الواحد وتحت شعار (الفن يستلهم الحرف) من نقطة انطلاق تشكيلية بحتة، مثمنين به هذا العنصر الفني الهام، كجذر أصيل معبر عن روح حضارتنا وفلسفتها معا، في أكثر جوانبها إشراقها"[3].

ويذكر داغر (1990م) أن التجارب الحروفية تكشف لنا عن ميدان تشكيلي، يقوم على مبدأين أساسيين:

---

[1] محمود البسيوني، الفن والتربية، جار المعارف القاهرة– مصر، ط3، 1984م، ص26.

[2] عفيف البهنسي، الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية، دار الكتاب، ص15.

[3] جمال سليماني، الحروفية بين الخط العربي والتشكيل، إشراف: رضا جمعي، رسالة لنيل شهادة ماستر، جامعة ابن باديس مستغانم، كلية الأدب والفنون، قسم الفنون البصرية،2018/2017، ص32.

- **القطيعة التامة مع طرز الخط العربي، والتعامل مع حروف العربية كمادة للتشكيل.**
- **بناء لوحة حديثة ولكن بصيغة محورة مطوعة للتعبير عن خصوصية ثقافية أو حضارية[1].**

3 – تعريف الحروفية:

الحروفية مذهب صوفي ينادي بوحدة الوجود تعظم وتقدس الحروف والأرقام وتركيبيها في الكلمات، ويقال أنها تأسست في الربع الأخير من القرن 14 ميلادي على يد رجل يعرف باسم (فضل الله الاسترابادي)من استرباد إيران، وقد قتل فضل الله على يد ميران شاه بن تيمورلنك، وعلى إثر انتشار الحروفية بعد ذلك ترك الحروفيون في القرن 15م اللغة الفارسية وبدأوا باستخدام اللغة التركية، وتعتبر الحروفية الكون مظهرا للوجود المطلق حيث الدنيا راسخة في علم الكون وهذا الرسوخ يعتبر تجليا للكائنات وتتأسس أحكام الحروفية على الحروف 28 في العربية مضافا إليها أربعة إضافية (اللام ألف) التي تقرأ عند بسطها أي كتابها كما تقرأ أربعة حروف إضافية هي (لام، ألف، ميم، فاء) وبذلك يصل عدد الحروف إلى اثنين وثلاثين حرفا[2].

ويمكننا تعريف الحروفيات بأنها "استلهام الحرف العربي في الفن الحديث أو في اللوحة التشكيلية"[3]. أي إنها تشير إلى أعمال فنية تعاملت مع اللغة العربية، كحروف أو نصوص كما

---

[1]شربل داغر، الحروفية العربية فن وهوية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر–لبنان، ط1، 1990، ص19.

[2]بوعيشة زهرة وبغدالي صبرينة، رسالة لنيل شهادة ماستر، جماليات الخط العربي في الفن التشكيلي رشيد قريشي نموذجا، إشراف: إبراهيم عبد الصدوق، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الأدب العربي والفنون، 2018/2017م، ص27.

[3]شربل داغر، الحروفية العربية فن وهوية، ص29.

تعرف الباحثة سيلفانايف[1]"الحروفية بأنها محاولة لخلق حداثة تغرق في المحلي ولكنها تندمج في نهاية المطاف بالتيارات الثقافية العالمية الحقة"[2].

وأسلوب الحروفية "مشتق من جميع الخطوط الأخرى، حيث أدخل عليه أساليب الفن التشكيلي والزخرفة الإسلامية، ويعتمد على تكبير الأحرف التي تظهر كوجه رئيسي للصورة ويتغير نمط هذه الخطوط في الأحيان كما هي متشابكة، ما يعطي انسجاما وتناسقا في تركيب اللوحة، كما يستطيع تركيبها من جميع الأحرف المستعملة في اللغة"[3].

4 – تجليات النزعة الحروفية:

قد تجلت هذه النزعة التي حاولوا التفرد بأساليبها تحمل خصوصياتهم وانشغالاتهم المحلية، لكنهم لم يجدوا في الغالب سندا إلى أطروحاتهم سوى الدين الإسلامي ونظرته السمعة للفنون الجميلة بصورة عامة في أربعة أساليب هي:

أ –الخط الكلاسيكي: ويتمثل في احترام قواعد الخط العربي مع تدوين بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومن الرواد الأوائل المصري محمود شحات والتركي حامد الآمدي.

ب – الخطية: التي اجتهد أصحابها في الحفاظ على الجملة مع التنويع في الخطوط بإضافة عناصر تجميلية ممتعة تضفي على الخط جمالية كلاسيكية ومن ممثليها الخطاط العراقي محمد سعيد السكار من الجزائر اسكندر عبد الحميد.

ج– الكتابية: استعمال الخط في لوحات تشكيلية موجبة مشبعة بأفكار فلسفية ومزوقة بطريقة فنية تحافظ على روح النص المقروءة، ومن هؤلاء الرواد حسن المسعودي من الجزائر قريشي محمد رشيد.

---

[1] باحثة وأستاذة جامعية (1959) متخصصة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

[2] سوزان شكرون، علاقة الزخرفة والحروفية بالفنون التشكيلية في الغرب والعالم العربي، مجلة العربي– الكويت، العدد 635، أكتوبر 2011، ص129.

[3] حميد سباع، الفن التشكيلي وعالم المكفوف، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع، اسطاوالي–جزائر، د.ط، ص154.

د- الحروفية: مجموعة أخرى من التشكيلين اعتمدوا على الكلمة والحرف في تشكيلات حداثية لا تولي النص أهمية كبرى بل المقصود هو الخلفية السلمسية للخط وتكويناته الجمالية الرمزية التي تخاطب الذوق أكثر من الوجدان، وهي بذلك تدخل بجدارة وثقة في التيارات العالمية التجريدية المعاصرة، ومن هؤلاء نجا المهدوي، من الجزائر بوثليجة محمد[1].

ولا تزال الحروفية وجهة كثير من المبدعين العرب والمسلمين ويبقى الحرف العربي الوسيطة الأساسية لإنجاز تحفٍ فنية راقية هي محط إعجاب الأروقة العالمية الشهيرة والجامعيين الميسورين الباحثين.

5 - الحروفية العربية كردة فعل

يصف شربل داغر في كتابه الحروفية العربية: فن وهوية، الحروفية بأنها ردة فعل على الفن الغربي المتمثل بلوحات الطبيعية الصامتة وصور التماثيل الإغريقية، فقد لجأ الحروفي إلى استلهام الحرف العربي وسيلة للعودة إلى الأصل والتراث، وهكذا تكونت الحروفية ضمن حركة عامة لم تعد تكتفي بمحاكاة الفن الجديد الذي تعلمته ولا بالنزعة الاقتدائية بالتجربة الغربية، بل باتت تحور هذا الفن، واجدة له منابت محلية والسعي لإنتاج لوحة خصوصية[2].

6 - الحروفيون:

يعرف لنا محمود شاهين أنهم "جماعة مرتبطة بتقاليد الخط العربي العريقة وفي التأويل السعي والصوفي الذي يتحدث عن تأثير الحرف في مصائر الناس وعواطفهم وأحاسيسهم وعقولهم، لما يحمل من أبعاد إيحائية بصرية ومضمونية كبيرة[3].

7 - جماعة البعد الواحد:

تعتبر هذه الجماعة تتويجا لظاهرة الحروفية العربية حيث تقدم مجموعة من الحروفيين

---

[1] حسن بوساحة، تاريخ الفن، أوراق للنشر والتوزيع، سوق اهراس-الجزائر، ط1، 2009م، 199.

[2] شربل داغر، الحروفية العربية فن وهوية، ص40.

[3] محمود شهين، الحروفية بين القديم والجديد، مجلة الكويت-الكويت، العدد293، آذار 2008، ص50.

العراقيين بتجاربهم الفنية الخاصة رغم أن الجماعة عراقية إلا أن تأثيراتها الفنية تمتد إلى خارج العراق خاصة وأن فنانيها قد صاحبوا أعمالهم ببيانات وكتابات نظرية وفنية عمقت البحث الحروفي، هذه الجماعة هي في الأساس معرض فني ووثائقي جري في سنة 1971م بعد أن ظهرت الفكرة لأول مرة في 1969م، وهي فكرة من تنظيم معرض عن تأثير الحرف في الفن التشكيلي، ساهم في إنضاج هذا المشروع: جميل حمودي، ضياء العزاوي، رافع الناصري، عبد الرحمن الكيلاني، محمد غني ، شاكر حسن آل سعيد الذي قام أيضا بإعداد كتاب خاص بهذه المناسبة المقصودة ب"البعد الواحد" هو اتخاذ الحرف الكتابي نقطة انطلاق للوصول إلى معنى الخط كقيمة شكلية حرف[1].

والرجوع إلى بعد الخط كانتماء إسلامي عروبي مناقض للبعد الثلاثي في اللوحة الغربية، شكلت هذه الجماعة أول مدرسة حديثة اهتمت بإدخال الحرف العربي في عالم الفن التشكيلي المعاصر وتطويعه فأبدعت مجموعة من الأعمال الفنية عربية إسلامية اليد واللسان، شرقية الهوى والنكهة[2].

7 1 – تأثر معظم أرجاء الوطن بنظرية البعد الواحد:

لقد تأثرت معظم البلاد العربية بهذه النظرية، وذلك لأنه سئم كثير من الفنانين الخط بمفهومه القديم الذي يعتبر تقليد للقواعد، فكان لا بد له أن يعبر عن القيم الجمالية نفسها، هذا الشيء الذي ركزت عليه هذه النظرية ودعت لع في البيان الذي نشر عن جماعة البعد الواحد، كما أن كثير من المتلقين للفن قد سئم كل الاتجاهات الحديثة التي ظهرت في الغرب، فاتجه كثير من الفنانين إلى القيم الجمالية التي في الحرف العربي متأثرين بنظرية البعد

[1] ينظر: محمد حسين جودي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع–عمان–الأردن، ط1، 2007–1427هـ، ص186.

[2] سوزان شكرون، علاقة الزخرفة والحروفية بالفنون التشكيلية في الغرب والعالم العربي، مجلة العربي– الكويت، العدد 635، تشرين الأول 2011، ص129.

الواحد.

7 2 – مميزات نظرية البعد الواحد :

اعتبار التشكيل بالخط العربي فن تجريدي عربي، فهو تجسيد للقيمة الجمالية الموجودة فيه.

- **إن نظرية البعد الواحد تستلهم الحرف في الفن التشكيلي وهذا هو شعارهم.**
- **تأكيدها على الذهنية التي يتميز بها الفنان العربي المعاصر[1].**

7 3 – أسباب ظهور هذا الاتجاه:

ظهور هذه الحركة يعود إلى عدة أسباب مختلفة منها:

يعود بشكل أساسي إلى نكبة فلسطين عام 1948م والهزائم العربية التي انتجت ردات فعل من قبل الفنانين الذين يبحثون عن الأصالة في الفن ومزج التراث بالحداثة.كذالك طلبا لعمل فني ذي مراجع "محلية وهوية "حضارية وخلق حداثة تغرق في المحلي ولكنها تندمج في نهاية المطاف بالتيارات الثقافية العالمية في تلك الفترة من الزمن او في تلك الحقبة[2].

8 – نماذج حروفية:

تتوزع الحروفية على أكثر من فئة[3]:

8 1 – اللوحة والحرف.

يدرس الفنان القابليات التشكيلية في الحرف الواحد لغايات زخرفية تصميمة أو تحليلية، فالحرف هو مادة العمل، هو نقطة الانطلاق ونقطة الوصول النواة والبنية.

---

[1] سعيد نصري، ماهر عزام، ملحق الثورة الثقافي، مجلة دمشق، العدد138، ص212.

[2] ينظر:سوزان شكرون.علاقو الزخرفة و الحروفية بالفنون التشكلية في الغرب والعالم العربي .ص129.مرجع سابق

[3] شربل داغر، الحروفية العربية فن وهوية، ص610.

الصورة رقم 01

لوحة الفنان المغربي عبد الله الحريري

8 2 – اللوحة والعبارة :

أجمع علماء اللغة والحروفيون على أن العلامة اللغوية مبنى – معنى، فانقطع الحروفي غن الخط كطراز في الكتابة، لا عن معنى العبارة، وعن العبارة الدينية السامية لا عن العبارة المعبرة، فعاد الحروفيون إلى النصوص الأدبية القديمة أو الحديثة كموضوعات ومجالات عمل لنتاجاتهم الفنية[1].

الصورة رقم 02

صورة لدفتر مقتطفات ملونة بريشة ليتيل عدنان

[1] شربل داغر، نفس المرجع، ص 612.

8 3 – اللوحة والكتابة:

من الفنانين من يتصل باللغة العربية لجهة شكلها الكتابي وإيقاعها الغرافيكي فوق المساحة التصويرية، فينتج أعمالا فنية من الأشكال الكتابية ولكن دون أن تؤدي أي معنى، إنها أعمال كتابات غير مقروءة أبدا، مرئية وحسب، تصبح الريشة فيها بمثابة القلم وفق الحركة في الكتابة والتلوين نظامية وحرة في آن واحد.

الصورة رقم 03

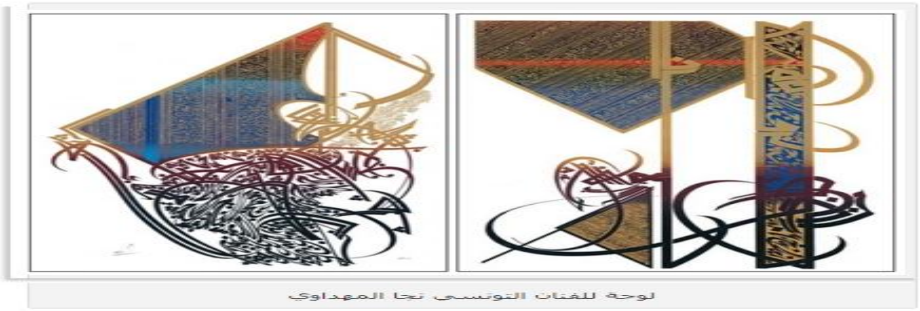

لوحة للفنان التونسي نجا المهداوي

لوحة للفنان التونسي نجا المهداوي

8 4 – اللوحة والنص:

تقوم على استعمال الكتابي بوصفه مادة تشكيل ولكن بين جملة مواد أخرى وتنطلق من صيغته الغرافيكية ولكن دون أن تتقيد بها، فتتحورها تماما أو تجردها تستدعي اللوحة مفردات مستعملة، وتعطيها معاني سياقية جديدة لها، فالحروفي هنا يستمد من الكتابة الشكل التصويري والبناء التشكيلي لصورة الحرف والكلمة[1].

[1] شربل داغر، الحروفية العربية فن وهوية،ص61.

الصورة رقم 04

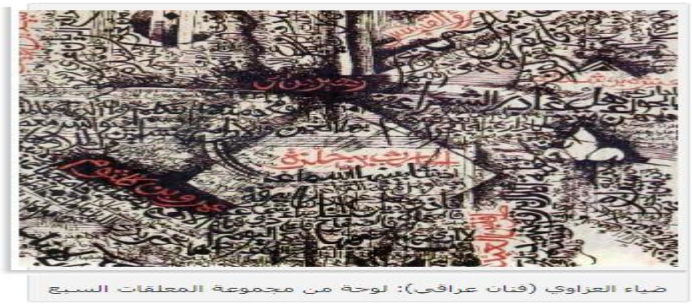

لوحة للفنان ضياء العزواي

9 – الخطّاطون التشكيليون:

يقوم الخطّاطون التشكيليون بالعودة إلى الآية القرآنية غالبًا، وإلى الأمثال والشعارات أحيانًا كمادة لأعمالهم الفنيّة. تُكتب العبارة كاملة، دون اجتزاء، بشكل يقرب إلى الجلاء والوضوح، وفق أحد الخطوط المعروفة، ولكن على قدر من التأليف والحريّة في التشكيل، أي التلاعب بالمدّات والاستدارات، وبالتداخلات بين الأحجام والكتل الحروفيّة، مع استعمال الألوان بصورة محدودة.

نذكر من الخطاطين التشكيلين: وجيه نحلة (في بداياته خاصة)، عثمان وقيع الله، أحمد شبرين، محمد سعيد الصكار، حسن المسعودي، عبد الغني العاني، سامي مكارم، عارف الريس وغيرهم. إنّهم خطاطون أكثر منهم رسّامون، يحاولون اكتشاف الطاقات التشكيلية في طراز الخط العربي.

10 -بين الخطاط والحروفيّ:

يعتقد الفنان التشكيليّ الحروفيّ أنّه قد جمع في منجزه البصري طرفي المعادلة: التراث والمعاصرة. فلقد استلهم الخط في لوحة تحاكي الزمن الحاضر. أمّا الخطاط العربي الحديث فينفي ارتباط عمل الحروفيّ بالخط العربيّ لأنه لم يتّبع فيه القواعد المعروفة لهذا الخط، إنّما استفاد بشكل من الأشكال من الجماليات التشكيليّة للخط العربيّ، ووظّفها في منجزه البصري الحروفيّ. ويرى الخطاط أنّ ما يقوم به الحروفيّ هو زخرفات خارجة عن نظم وأصول

وموازين الخط العربيّ، تغيّر شكل الحرف العربيّ ما يُفقده معناه وذاته وبنيته الشكليّة الصحيحة برأيه، هو تدخّلٌ مشينٌ بتخصّص الخطّاط وتقليدٌ لا تطوّرٌ للخط العربيّ، خاصة بوجود مقاييس ومعايير ونظم تحدد شكل وحجم الحرف، لا أحد يستطيع تجاوزها، وإلّا فقد الخط صفته. في المقابل ينظر الفنان الحروفيّ إلى الخطّاط على أنّه نسّاخ يُكرّر ما أنجزه الأقدمون، دون ابتكار أو إضافة، ما يجعله أقرب إلى الحرفيّ منه إلى الفنان.[1]

المبحث الثاني: الاتجاه الحروفي في المغرب العربي

1 – الجزائر :

– يزيد خلوفي :

الصورة رقم:05

صورة شخصية للفنان الجزائري يزيد خلوفي

الفنان يزيد خلوفي من الغرب الجزائري وبالتحديد من ضواحي تلمسان اين كان منبته وأين حل بعض من رواد الحضارة الاسلامية الأندلسية بثقلهم الفني والفلسفي الفكري بعد سقوط غرناطة والأندلس.

"يزيد خلوفي" ظاهرة متميزة تشكيلية مختلفة عن معظم التشكيليين بالجزائر بعد الفنان "رشيد قريشي" ، تزامن معه في ذلك الفنان "تابرحة نور الدين" بخصوصية (حرف التيفناغ الأمازيغي)،

[1] د.محمود شاهين: الحروفيّة في التشكيل المعاصر سجال وشكوك ومخاوف،مجلة الكويت، الكويت، العدد 293، (افريل 2008م) ص30-33.

تلاهم النحات والرسام "خالد سباع" ، الفنان "بوكرش زهير" و الفنان "غالمي محمد أمين"،كل بطريقته وأسلوبه...

"يزيد خلوفي" بدأ مشوار طفولته التعليمي والتربوي بالمدرسة القرآنية..تعامل مع ما يسمى باللوح (لوح كتابة وحفظ القرأن) هذا المسند الذي يحتضنه الطفل كنافذة تتظافر في عمقها تشكيليا حروف وجمل آيات القرآن باللون البني على خلفية وفضاء عمق اللوحة الترابي الطيني .

الفنان "يزيد خلوفي" يعشق المطالعة وانتقاء النص الايحائي أو كل ما له القدرة على تفجير صورة ومشاهدة ممتعة روحيا.. بهذا اتبع أسلوبه التجريبي العامل على بلورة النص بما يوحي ويكيف به تشكيل حركة حرف كلمات جمله جسديا بما يلائم جميل معاني النص..

ترسم لوحته بسطور كتابية قد تتشابك ، تتراوح بين مستقيمة ، متموجة ، مقوسة، منكسرة، وأحيانا دائرية ..تموج السطر الكتابي الواحد فيها حتى وان كان مستقيما ببعض الكلمات أو الجملة المكبرة وكأنها تحت عدسة تكبير وبالأحرى كأنها قفزت أمامك من ..الى .. ما يعطي لعمله الفني حركات واهتزازات مؤثرة بصريا بين ذهاب واياب الى الخلف والى الأمام.. يمينا وشمالا ، بهذا الفعل والنفوذ البصري يرج الفنان المتلقين المدة التي لا ينفصل فيها نظرهم عن عمله الفني[1].

[1] ينظر، مدرسة زرياب للفنون الجميلة .

الصورة رقم :06

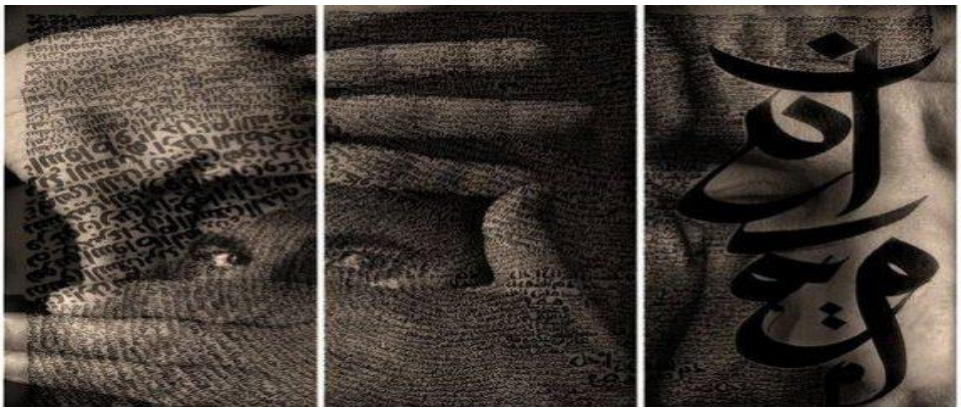

لوحة حبر الروح للفنان يزيد خلوفي

2 – تونس:

الصورة رقم :07

صورة شخصية للفنان نجا المهداوي

– نجا المهداوي:

نجا مهداوي ولد عام 1937 بتونس العاصمة، خطاط وفنان تشكيلي تونسي. تخرج من أكاديمية الفنون بروما ومن مدرسة اللوفر. أحرز على عدد من الجوائز بتونس والخارج، ومن بينها الجائزة الكبرى للفنون والآداب بتونس، وهو من جهة أخرى عضو لجنة تحكيم جائزة الفنون لليونسكو. عرض بالبلدان التالية: الأردن، ألمانيا، إيطاليا، الدانمارك، تونس، فرنسا، كندا، اليابان. وله خاصة علاقات مع البلدان الخليجية كالبحرين والمملكة العربية

السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان حيث تولى تزويق عدد من المنشآت الكبرى وخاصة منها المطارات.

لقد بين (ريغينه غروس ، 1993م) أن وسيلة المهداوي في التعبير الفني يتخذها من الخط العربي فهي الوسيلة الوحيدة في ثقافته والتي يقابلها فن الرسم في الثقافات الأخرى ، وذكر تجربته مع الفنان الألماني هويفنكل ووصفها بأنها كانت ناجحة ومقنعة ، وأنهم نجحوا في توحيد لغتهم المكتوبة وذلك من خلال لوحاتهم المشتركة .[1]

الصورة رقم: 08

لوحة أطراس للفنان التونسي نجا مهداوي

[1] محمود شهين ، الحروفية العربية ، الهواجس والاشكالات ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق ، 2012، ص 30

3 – المغرب :

– الفنان محمد أمزيل:

الصورة رقم:09

صورة شخصية للخطاط المغربي محمد أمزيل

محمد أمزيل، من مواليد 1964 خريج مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء ، في سنة 1990 حصل على الجائزة الثالثة لمهرجان المغرب العربي الأول للخط والزخرفة بمدينة الرباط ،وفي سنة 1990 شارك في المعرض الجماعي للفنون التشكيلية والخط العربي بمدينة المونيبكار بإسبانيا،وفي سنة 1992 استضافه مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول مدة شهر ونصف أنهى خلالها دراسة خط النسخ والثلث على يد أستاذه الوحيد الشيخ حسن جلبي ، وعام 1993كان من بين الفائزين بالميدالية الذهبية في مهرجان بغداد العالمي الثاني للخط والزخرفة ، وفي سنة 1994 فاز بثلاث جوائز في مسابقة إسطنبول الدولية :(خط الثلث الجلي والنسخ والتعليق الفارسي [1])

الفنان محمد أمزيل يلجأ إلى أكثر من صيغة في توظيفه للحرف العربي في منجزه البصري ، منذالك لجوءه إلى تقسيم أرضية اللوحة إلى أقواس وأجزاء من دوائر ، قد تتوافق

[1] منتدى الخطاطين العرب

وأشكال في الواقع –شراع ، شمس ، وديان– وقد تبدو مجرد مساحات انسيابية متحركة ، تعبر اللوحة من طرف الى اخر مانحة إياها تكوينا حرفيا لافتا ، يقوم بعدها بزرع نصوصه الحروفية فوق هذه الأرضية ، بنوع من التوازن اللافت الذي يحققه عبر اللون وتنوع درجاته ، وعبر تجمعات الحروف وحركاتها[1] .

الصورة رقم:10

لوحة الخطاط المغربي محمد امزيل

[1] محمد الطاهر الكردى ، تاريخ الخط العربي وادابه ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الهلال ، 1989، ص 45-47

المبحث الثالث : الاتجاه الحروفي في الوطن العربي والاسلامي:

1 – العـــــراق:

– شاكر حسن آل سعيد :

الصورة رقم:11

صورة شخصية للفنان شاكر ال سعيد

يعتبر (الشاروني ، 1980م) أن الفنان آل سعيد من أوائل الذين قادوا الحروفية العربية وكان ضمن الذين أقاموا معرض لإعمالهم الحروفية في السبعينيات ببغداد وبعدة سمو أنفسهم (جماعة البعد الواحد) ، وذكر انه الرأس المفكر لهذه الجماعة وانه يروج لأفكار صوفية حول قيمة الخط العربي تشكيليا ، ومحاولته إبراز الوجه العراقي المعاصر من خلال لوحاته الخطية دون تعارضها مع الدين الإسلامي .

أما (البهنسي ،1418هـ) فوصف أعماله الكتابية بأنها رموز صوفية.[1]

ويرى أن العرف العربي يقوم على البعد الواحد ، وهذا يعني ان الوجود يتحقق بالعودة من الحجم الى اصله الشكلي ومن الشكل الى اصله الخطي ، ومن العالم الخاريجي الى طبيعة روحية أي انه غير تصويري ،وغير تصويري يعبر عن نفسه بالحرف .

وهذه الرؤية الفلسفية الخاصة للحرف العربي تمثل في نظره رحلة معاكسة من الشجرة

[1] البهنسي ، عفيف الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية ، دار الكتاب العربي .2000، ص 43

الى البذرة ومن الحجم الى الحرف ، وكانها مروحة في يد إمرأة جميلة تضمها فتختفي الرسوم والالوان في المقبض الشبيه بحرف الالف ، او تفتحها فيتحول الحرف الى حدائق وازهار وشموس مشرقة [1]

وهناك غيرهم من الفنانين العراقيين مثل جميل حمودي...

الصورة رقم :12

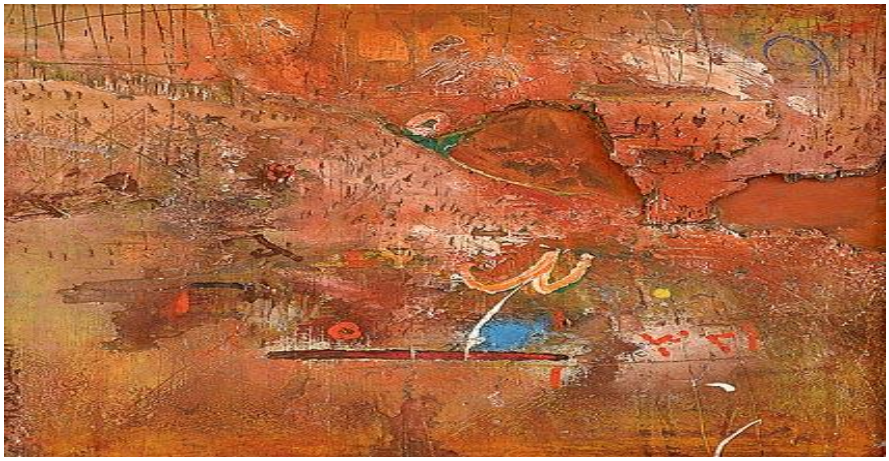

صورة الحرف المكسور للفنان شاكر ال سعيد

2 – من لبنان :

– وجيه نحلة :

الصورة رقم : 13

صورة شخصية لوجيه نحلة

[1] د. محمود شهين، الحروفية العربية "الهواجس والاشكالات" منشور الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، 2012م ص 22.

يرى (الشاروني ، 1980م) أن الفنان وجيه نحلة يمتاز بأسلوب خاص في استخدام العناصر الحروفية ، فيحولها إلى وحدات تجريدية ، فهو تارة يستخدم أجزاء من الحروف وتارة يستخدم كلمات ناقصة ، وطريقة في تشكيل لوحاته معتمدة على العجائن البارزة ذات الألوان القوية واحتفاظه بالقيم التصويرية في عملة الفني ، كما بين انه يمتاز بتقديمه شكل تجريدي يمكن أن يتذوقه كل من يشاهد لوحاته حتى لو كان هذا المشاهد لا يستطيع قراءة العربية .

ويعتبر (البهنسي ، 1418هـ) أن وجيه نحله استفاد من الكلمة العربية والرقش العربي في إنتاجه للأعمال الحروفية كما استفاد من التقنية الحديثة فهو بذلك يتخطى الارتباط المسبق بالمفهوم التجريدي .[1]

ولقد ذكر البهنسي فنانين آخرين من لبنان هم :

رفيق شرف ، وسعيد عقل ، وعادل صغير ، ولوريس غريب .

الصورة رقم :14

حروفية موسيقى الحرف العربي للفنان وجيه نحلة

[1] د. محمود شهين ، نفس المرجع ، ص 24.

3 -من مصر :

– حامد عبد الله :

الصورة رقم:15

صورة للفنان حامد عبد الله

لقد بين (الشاروني 1980م) أن الفنان حامد عبد الله من الرواد الأوائل للحركة الحروفية العربية ، وبين أن نتيجة استقرار الفنان في باريس عام 1967م تبلورت في أعماله قضية تحقيق الجانب التعبيري بأشكال مشخصة تسير في أوضاعها وحركاتها نفس مسار و أوضاع الكلمات العربية التي يرسمها ، فهو يبحث عن استنطاق للكلمات من خلال شكلها فهو يهدف ألي رسم حروف عربية يقرؤها من لا يعرف العربية .

والفنان حامد يستشهد بالآيات القرآنية فهو يضعها على قمة البلاغة التعبيرية

وذكر أن الفنان يوسف سيدة ا يختلف عن الفنان حامد فقط في عدم بتجنب التلاعب بشكل الحروف .[1]

[1] عبد الحليم , فتح الباب التصميم في الفن التشكيلي, عالم الكتاب , القاهرة ، 1984، ص 89

الصورة رقم:16

لوحة الانفشاخ تهاجم الانفتاح للفنان حامد عبد الله

4 – السعودية:

الصورة رقم:17

صورة شخصية للفنان السعودي ضياء العزاوي

الفنان ضياء العزاوي :

فنان تشكيلي عراقي ولد عام 1939. تخرج من كلية الآداب –قسم الآثار– عام 1962، ثم نال شهادة دبلوم رسم من معهد الفنون الجميلة عام 1964. وهو من الأعضاء المؤسسين لجماعة الرؤية الجديدة والجماعة العددية وعضو في جمعية التشكيليين العراقيين ونقابة الفنانين. وهو يعيش في منفاه الاختياري منذ أكثر من ثلاثين عاما مستقراً في ضاحية قريبة من لندن.

كما يعتبر الفنان ضياء من اوائل التشكيلين العرب المعاصرين الذين تنبهو لأهمية تطعيم منجزهم البصري برموز ومتيفات ومفردات محلية ، لا سيما الحرف العربي الذي يعني جملة من الرموز والدلالات الشكلية والروحية والتراثية والقومية بهدف منح هذا المنجز خاصية عربية اسلامية

الصورة رقم :18

لوحة صرخة للفنان ضياء العزاوي

5 – ايران :

حسين زندروده :

الصورة رقم : 19

صورة للفنان الحروفي حسين زندروده

من مواليد 1936 كان أبرز الفنانين الحروفيين في ايران وقد اسس سنة 1957 مدرسة حروفية باسم ساغاخانة ، مدعيا انها مصدر الحروفية في العالم العربي ، ويبدو ان نجاح هذا الفنان وشهرته العالمية قد اسهما في تقديمة ، بعد ان استقر في باريس (1961) على انه

مؤسس الحروفية وممثلها البارز علما ان تجارب بعض الفنانين العرب وبخاصة العراقيين مديحة عمر ، (جميل حموده) [1]

الصورة رقم : 20

لوحة فنية للفنان الحروفي حسين زندروه

6 – سوريا

الفنان التشكيلي (محمد الحسن الداغستاني)

الصورة رقم :21

الصورة للفنان التشكيلي محمد الحسن الداغستاني

مارس كل أنواع الرسم والتصوير والتجسيم ، اضافة الى تجربة حروفية متميزة ، تحمل روحا عربية اسلامية متميزة ، تعتز بتراثها وحضارة ، بلدها ، لاسيما مظهرها الارقى والأبهى والأجمل ، ألا وهو الخط العربي الذي يتقنه ويوظفه بطريقة جديدة ومبتكرة ، في انجاز لوحة

[1] د.محمود امهز ، تيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت– لبنان الطبعة الثانية 2009 ، ص 390.

حديثة قائمة تارة على التشكيلات الحروفية فقط ، وتارة أخرى يزاوج فيها بين تشكيلات الحروف والشكل المشخص ، بكثير من التوافق والانسجام، وتارة ثالثة يحاول التعبير بالكلمة ومدلولها.[1]

الصورة رقم :22

صورة بعنوان تغريد خارج السرب للفنان التشكيلي محمد

7 – فلسطين:

– الفنان علي الكفري :

الصورة رقم:23

الصورة للفنان على الكفري

[1] محمد حسن الداغستاني ، كتاب التضحية والمعاناة في طريق الفن ، منشورات العصر الحديث ، 2007، ص 46.

يعكف الفنان الفلسطيني على استعادة التراث العربي الاسلامي بشكل جديد معاصر في لوحة واقعية تزيينية مطرزة بالخطوط العربية ومظاهر التراث المختلفة ، وهي صورة تحرص على ألا تاخذ صيغة تسجيلية جامدة ، أو تهدف التوثيق فقط بل يقدم لوحة فنية تشكيلة متكاملة المقومات تنتصر لجماليات المكان وخصائصه الحضارية الأصلية وتنتمي في نفس الوقت لعصرها ووقتها[1]

الصورة رقم:24

لوحة حروفية للخطاط والفنان علي الكفري

[1] د محمدحافظ دياب ، الحروفية بين الشعر والتشكيل ، بحث في المؤتمر الاول في النقابة التشكي، مجلة الفكر العربي ، بيروت ، العدد الثامن ، ص 12

8 – عمان :

محمد فاضل الحسني:

الصورة رقم : 25

صورة شخصية للفنان محمد فاضل الحسني

من مواليد مسقط عام 1966 عمل منسقا للفنون التشكيلية في المديرية العامة للثقافة بوزارة التراث القومي ، والثقافة العمانية وهو عضو في الجمعية العمانية التشكيلية ومرسم للشباب ، وجماعة الفن بالنادي الثقافي ، تخرج من النادي العماني للتدريب والتأهيل اختصاص فنون خطية ، [1]شارك في العيد من المعارض العمانية الداخلية والخارجية ، كما اقام عدة معارض فردية لاعماله وهو يجمع فيها بين خاصيتي التشكيلي والخطاط.

كما نجد في أعمال الفنان الحسني التي حاول فيها بناء هيكلة تشخيصية انسانية او طبيعية ، من خلال كتلة حروفية تتجمع الى جانب بعضها البعض بثخانات وايقاعات مختلفة لتشكل انسان في حالة ابتهال او سجود ...الخ

[1] فيصل السمرة ويحى سويلم ، الحروفية العربية فشلت في مهدها ، مجلة العربي الكويتية ، العدد 585 ، 2007 ، ص 7-9.

الصورة رقم:26

لوحة للفنان العماني محمد فاضل الحسني

9 – تركيا:

الفنان صواش جويك

الصورة رقم:27

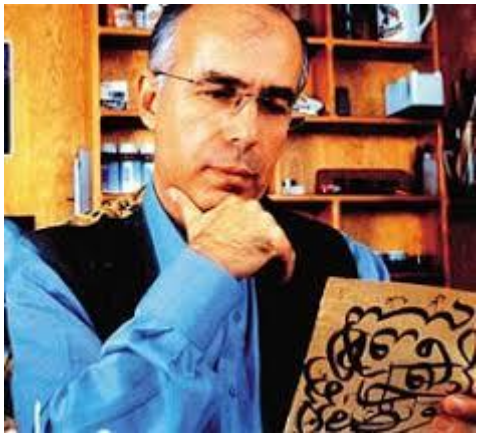

صورة للفنان التركي صواش جويك

صواش جويك خطاط تركي معروف من مواليد عام 1953.. درس فن الجرافيك في أكاديمية الفنون الجميلة باسطنبول وتخرج فيها عام 1976.. تابع دراسته في هذا الحقل، فحصل على درجة الدكتوراه في الخط اللاتيني عام 1983، بدأ (جويك) رحلته مع الخط العربي 1974 حيث تعلم أصوله وقواعده وطرزه، على يد الخطاط المعلم (كمال بطان آي) فأخذ عنه خطي الرقعة والتعليق وفي عام 1975 تعلم خط الثلث والنسخ من الخطاط الرائد (حامد الآمدي) وظل مواظباً على حضور دروس الخط العربي لدى (بطان آي) و(الآمدي)

حتى وفاتهما. بعد ذلك واصل تعلمه للخط العربي على يد الأستاذ (علي الب أصلان) فأخذ منه أصول الخط الديواني وجلي الديواني. كما استفاد كثيراً من خبرة وموهبة الأستاذ (أمين بارن) والأستاذ (مصطفى آغوردرمان) الذي يلم جيداً بالخط العربي وتاريخه، فهو خطاط وباحث وخبير في هذا المجال. وله دراسات معمّقة حول التجارب الخطيّة المعاصرة في تركيا، ولا يزال يُثري هذا الفن بعطاءاته المختلفة حتى اليوم[1].

الصورة رقم:28

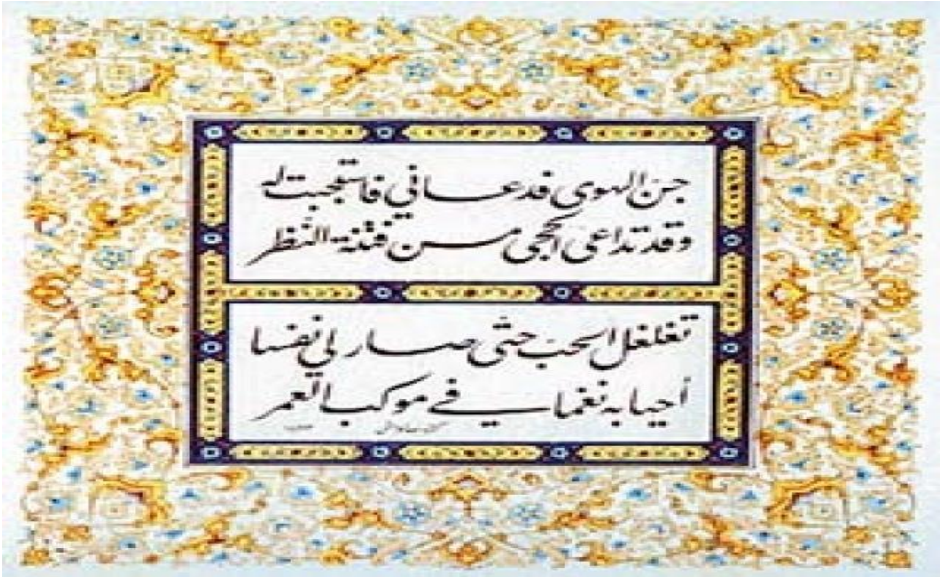

عمل للفنان التركي صواش جويك

[1] د. محمود شهين ، مجلة البيان ، فنون اسلامية ، العدد 42 ، 2007 ، ص 12

الفصل الثاني :

الإتجاه الحروفي المعاصر في الجزائر

المبحث الأول:

الرواد الأوائل في الإتجاه الحروفي في الجزائر

المبحث الثاني:

الحروفيين الجزائرين المعاصرين

المبحث الثالث:

الفنان الطيب العيدي أنموذجا

تمهيد:

يعد الفن التشكيلي الجزائري حلقة من حلقات الفن العالمي، وكان الخط العربي في جميع المراحل التطورية لهذا الفن يروم ويسعى لتشكيل الجمال، حتى انتهى إلى الفنانين المعاصرين في الجزائر فأكسبوه صوراً جديدة لم تكن مألوفة من قبل ونقلوه إلى صور جمالية تشكيلية.

اعتمد الفنان الجزائري على الخط العربي وشكل بذلك مدرسة فنية متميزة وبرز العديد من الفنانين في هذا المجال، ولفهم ما وصل له فن الخط العربي في التشكيل الجزائري لابد لنا من الوقوف أمام أهم المحطات التاريخية التي مر بها

المبحث الأول: الرواد الأوائل في الإتجاه الحروفي في الجزائر

شهدت الحركة التشكيلية في الجزائر عودة الفنانين من المهجر، حيث بدأت مجموعات من الفنانين تتخرج من مختلف أكاديميات العالم ومن أبرز الخريجين الفنان الخطاط عبدالحميد إسكندر من مدرسة تحسين الخطوط من القاهرة، والخطاط محمد سعيد شريفي من مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة ممن لهم شرف كتابة المصحف الشريف، وهو يرى أن الحروف العربية كتابة أو خطاً اكتسبت حظاً لا يطال من الإبداع الفني، ومحاولة تجريدها انتقاص لهذا الإبداع فهو من رواد الفن الكلاسيكي. كما شهدت الساحة الفنية في هذه الفترة الخروج عن النمط الكلاسيكي فتحول بعض الفنانين إلى الحروفية أي الظاهرة الإبداعية التي استخدم فيها الخط العربي كمفردة تشكيلية وقد استطاعت الحروفية قراءة معالم الاتجاه الفني الجديد بتحدياته الجديدة، فبدأ التدقيق والبحث عند بعض الفنانين والدراسة لتطورات شكل الخط العربي ويصعب تحديد أو تعيين أول رواد الحروفية الحديثة في الجزائر، فمن المعروف أن تراث الحروفية قديم قدم التاريخ، ولكن الحروفية التشكيلية الحديثة بدأت بداية جادة في أواخر الستينات من القرن العشرين، وذلك على أيدي مجموعة من الرواد الذين بدؤوا تجاربهم في ميدان استلهام الحرف العربي كما ذكر سابقاً.

ونذكر من الفنانين المؤثرين:

دوني مارتيناز: من مواليد 30-11-1941م ولد بمرسى الحجاج بوهران، وأثر على العديد من الفنانين الموجودين حالياً بالساحة الفنية، وأحد المؤسسين، مع شكري مسلي، لمجموعة الوشم (Aouchem) عام 1967م، وقد جعل من الخط العربي مادة لينة يحولها ويحورها كما يشاء فأبدع في ذلك، حيث قام بتحوير أشكال الخطوط العربية مستعيناً بالخط النسخي وخط الثلث لإنجاز مجموعة من اللوحات التعبيرية يمكن من خلالها رؤية مدى تمكن الفنان من إتقان العمل التعبيري

ومن رواد التجاه الحروفي في الجزائر:

1 - الفنان رشيد قريشي :

يعد من اعمدة الحروفية في الجزائرومن أشهر الفنانين المعاصرين العالميين

1 1 - نشأته :

ولد في الجزائر عام 1947 ، وشب في عين بيدا وسط منطقة جبال الاوراس درس الفنون الجميلة في العاصمة وفي باريس ، وحصل على شهادة المعهد العالي للفنون الجميلة بالجزائر وتخرج من المدرسة الوطنية للفنون ، المدرسة الوطنية للفنون التزيينية، مدرسة الدراسات المدنية في باريس ، يقيم ويعمل في مدينة سيدي بوساعيد قرب العاصمة التونسية [1].

1 2 - حياته الفنية:

يهتم رشيد بالبحث في روح الخط العربي وعلامته وتصميم المخطوطات الشعبية المغاربية ، وبالثقافة الصوفية وتتسم اعماله بالتحرر والحيوية ، وكما تجمه بين التقاليد القديمة والحديثة .

1 3 - سيرته:

باشر درساته الفنية في المدرسة العليا للفنون الجميلة في الجزائر العاصمة قبل ان ينتقل الى فرنسا حيث تابع تحصيلة في المدرسة العليا للفنون التزيينية ، وفي معهد الدراسات المدنية

[1] بلس عزيز Renowned Artist Rachid Koraïchi and his Vision for Middle Eastern and North African،الفنان المعروف رشيد القريشي ورؤيته حول فنون الشرق الأوسط وشمال إفريقية ، سنة 1989 ، ص 78.

كما في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس ، ترجع خلفيات التأثيرات لديه الى شمال افريقيا وفرنسا مع انه يولي اهمية الافكار حول الارث المشترك لما انتجته الانسانية ما قبل التاريخ وحول السبل التي تجعل من لغة الفن لغة كونية تحمل افاف للأمام ، وفي حين يرتبط قريشي بعمق بتراث وتقاليد صوفية وبصرية مستمدة من الارث الصوفي الحرفي ف ي المغرب العربي ، لقد اعاد صياغة الافكار ونظم التواصل هذه في أعماله الفنية لكي تصبح جزء من مشروع فني جديد .[1]

القريشي هو سليل عائلة صوفية جزائرية وغالبا ما تنطبع اعماله الفنية باطار من التقاليد الصوفية والروحانية التي تتشابك فيها الجماليات مع عالم الغيب ، يولي اهتماما بالغا بالكتابات والرموز التي يعتبر انها تحمل اهمية مقدسة كما ان الخط يؤلف في الكثير من الاحيان العمود الفقري في اعماله بارتكازه على الخط العربي ، ابتكر قريشي نظامه الكتابي الخاص في شكل ما بلغة الرسم التي تنطوي على احرف امازيغية والتافينغ وطوارقية .

1 4 – المعارض المختارة[2]

أ –المعارض الفردية:

ومنها:

- **"طريق الورود" ، المعهد الفرنسي في الدار البيضاء وفي مراكش ، المغرب 2001.**
- **" رسائل الطين: في ذكرى ابن العربي" رواق اسماء ، 1999**
- **"طفل الجاز " ، معهد العالم العربي ، باريس ، فرنسا 1997**

ب – المعارض الجماعية :

ومنها :

- **"الحداثة والذاكرة " بينالي ، البندقية ، ايطاليا ، 1997–2000.**

[1] بلس عزيز نفس المرجع ، ص 79

[2] نيكول دو بونتشارا وبيار رستاني ، cris ecrits rachid korichi "صرخات مكتوبة " بروكسل ، منشورات دو لاسا ، 1991 ص 18.

- **" البناء المفاهيمي في العالم " متحف كوينز للفنون نييورك الولايات المتحدة الامريكية ، 1999.**
- **"مستقبل التراث – تراث المستقبل" بيت الفن ، ميونخ ، ألمانيا ، 2010**

1 ~~5~~ – أهم الجوائز والتكريمات

في 2011 حصل على جائزة جميل من متحف فيكتوريا وألبرت ، لندن وتمنح الجائزة التي أسست عام 2009 وقيمتها 25 ألف جنيه أسترليني وأفضل عمل فني دولي مستوحى من التقاليد الإسلامية.ويتألف عمل قريشي الفائز من لافتات مطرزة بأحرف ورموز عربية ، أهدى عمله الذي اطلق علية اسم " الاساتذة المجهولون" لأربعة عشر من كبار الصوفية في العالم الاسلامي

صورة رقم :29

صورة شخصية للفنان رشيد قريشي

الصورة رقم : 30

لوحة فنية للفنان رشيد قريشي

2 –الفنان محمد خدة:

الصورة رقم:31

صورة شخصية للفنان محمد خدة

2–1– سيرته:

ولد الفنان التشيكلي الجزائري محمد خدة يوم 14 مارس 1930 بمستغانم وتوفي يوم 04 مارس 1991 في الجزائر العاصمة ، يعتبر أحد مؤسسي فن الرسم الجزائري المعاصر واحد من أعمدة ما يسمى بمدرسة الاشارة كان يتابع بإهتمام تطور الفن الاروبي الذي اثراه الحوار والاحتكاك منذ بداية القرن مع اساليب التعبير في القارات الأخرى ، نشط في ميدان الفن منذ شبابه منذ رفقة أسماء اخرى استطاعات . لكنه رغم غربته الثقافية والفنية يعود ادراجه من بعيد ليخاطب بداخله الجزائري بخصوصية الانتماء فيعيد ترتيب تصوراته ليستلهم بعد ذالك عناصر من التراث المحلي الاسلامي ، انه يقحم الحرف في مساحات اللوحة ليكون أول فنان تشكيلي جزائر يوظف الحرف العربي بذكاء ، لقد اشتغل محمد خدة على فكرة تحرير الحرف نت اطار المعنى والدلالات اللفظية الصريحة ، وهام بجمالياته التشكيلية معبا بذالك فضاءا اللوحة برمزيات الخاصة واشاراته العرفانية في ولاء صوفي كبير ، وعودة لهذا التراث الاسلامي الحافل .

2-2- أهم اعماله :

- **سجاد حائطي للمطار الدولي الملك خالد بالرياض 1981**
- **لوحة شكل البحر**
- **لوحة معالم**

2-3- المعارض التي شارك فيها:

- **رواق عمر راسم بالجزائر 1963**
- **معرض بليون 1964**
- **معرض الحقائق الجديدة باريس 1955-1957-1985**

الصورة رقم:32

لوحة سلاكم للفنان محمد خدة

3 -محجوب بن بلة:

الصورة رقم :33

صورة شخصية للفنان محجوب بن بلة

3 1 – سيرته:

ولد محجوب بن بلة عام 1946 في مغنية ، وبدأ دراسة الفن في مدرسة الفنون الجميلة بوهران. في سن التاسعة عشرة، انتقل إلى فرنسا لتوسيع معارفه في مدرسة الفنون الجميلة في توركوان (في الشمال). بدأ يشتهر منذ عام 1986 بفضل رسمه 12 كيلومترا من مسار باريس . روبي وتكريم أخوي خاص بنيلسون مانديلا، في ويمبلي في جوان 1988. كما رسم 400 مترا مربعا من الجداريات في مدينة ليل وجدارية من الخزف لمحطة مترو كولبير في توركوان. وفي ظرف سنوات قليلة، تمكن بن بلة من فرض وجوده دوليًا، من خلال هويته المزدوجة سماء الشمال وضياء البحر المتوسط[1]

3 2 – اعماله:

لمعت موهبته التي تضم تقنيات مختلفة ، في أعمال ضخمة : لوحة جصية بمطار الرياض الدولي 1982 ، لوحة على بعد 12 كلم من الطريق على مسار باريس– درباي المشهور 1986 ، عمل معروض على مساحة 4000 متر مربع بملعب باسيمو بالبرازيل في 1999 ديكور لمحطة مترو سنة 2000 ، ومن اهم ما يميز أعمال بن بلة غزارة العلامة المجردة لديه حين تكتسح فضاء اللوحة التشكيلية في تناسق جميل ومكرر ، يمثل ذالك ايقاعا نغميا معززا

[1] العدد 33 ، مجلة حروف عربية ، 2014، ص 15 .

بانتقائاته الجيدة للألوان هذه العلامات تأتي ايضا في اشتغاله على الحرف العربي ، كما يلجأ الى الرسم الشبه ألي تتحكم خطوطه الحيوية والمكررة في عملية توزيع الألوان فيظهر لنا شكل رقصة تجلب الدوار بحركاتها الغير متطابقة ، او على شكل نشيد بأصوت متعددة يقودنا تنافرها الى حدود الهلوسة[1]

الصورة رقم:34

لوحة طوطم للفنان محجوب بن بلة[2]

4 – الفنان محمد بوثليجة:

4-1- سيرته:

من مواليد 1951م بولاية سوق أهراس الجزائر زاول دراسته بالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والفنون الجميلة بالجزائر ابتدأمن سنة 1968 م بالعاصمة ، ثم سافر الى فرنسا حيث التحق بمدرسة فرساي للفنون الجميلة سنة 1973 م ، ثم المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة بباريس سنة 1974 م ، وعطر مشواره التكويني بالالتحاق بمدرسة تحسين الخطوط المالكية لجمهورية مصر العربية حيث كانت البدايات ، ولعل التقائة بالاستاذ عبد الغاني العاني بفرنسا هو من الهمه دراسة الخط العربي ، ليكتشف بذالك طريقا يسلكه من خلال فن يعيده الى تراث امته الحافل بالجمال ، فما احوج الجزائر لمثله في تلك الفترة خصوصا فقد كان من الفنانين الجزائريين الأوائل على غرار الاستاذ محمد بن سعيد شريفي وعبد القادر بومالة وجاب

[1] العدد 33 ، نفس المرجع، ص 17

[2] العدد 33 ، نفس المرجع ، ص 15.

الله والاستاذ عبد الحميد اسكندر ممن بعثو نهضة جديدة للخط العربي بقواعده الكلاسيكية المحكمة فقد تتلمذو على يد مشايخ الخط المعروفين من امثال سيد ابراهيم ومحمد وعبد القادر وعبد العال وغيرهم فكانت معهم البدايات الحقيقية للخطوط المشرقية بالجزائر ، حيث تأثر برواد الحروفية ألهمه تميزه ويقينه بجدوى توجهاته التي سلكها[1]

ولا تزال انتاجاته الفنية محل اعجاب متذوقي الفن ، فقد تمكن من اقامة الكثير من المعارض الفردية والجماعية[2] .

4-2- اعماله :

اعماله منتشرة في المتحف الوطني الافريقي الاقيانوس ، ومتحف امانة مكة المكرمة ، ومتحف امانة جدة ومقر منظمة اليونيسكو بباريس ومقر جريدة الشرق الأوسط بجدة ، ومقر ودادية الجزائريين بأروبا .

الصورة رقم:35

صورة الفنان محمد بوثليجة

[1] كاظم شهمود، بول كلي ، مطور الفن العربي ، موقع مجلة اداب وفن ، مجلة ثقافية والكترونية تعنة بكل اشكال الكتابة الادارية ص 11-12

[2] كاظم شهمود، نفس المرجع ، ص 15.

الصورة رقم:36

صورة للفنان محمد بوثليجة في اندونيسا

5 – الفنان يزيد خلوفي :

5-1– سيرته وأهم اعماله:

يزيد خلوفي 1963 من الغرب الجزائي من ضواحي تلمسان بالضبط من مغنية أين حل بعض من رواد الحضارة الاسلامية الاندلسية بثقلهم الفني والفلسفي الفكري بعد سقوط غرناطة والاندلس .

يعتبر خلوفي ظاهرة متميزة تشكيلية مختلفة عن معظم التشكيلين بالجزائر بعد الفنان رشيد قريشي ، تزامن معه في ذالك الفنان تابرحة نور الدين بخصوصية "حرف التفيناغ الامازيغي" [1]

بدأطفولته بالمدرسة القرءانية حيث تعامل بما يسمى اللوح وحفظ القرءان هذا المسند الذي يحتضنه الطفل كنافذة تتضافر في عمقها تشكيليا حروف وجمالية ءايات القرءان باللون البني على خلفية وفضاء عمق اللوحة الترابي الطيني[2]

[1] لقاء من الفنان يزيد خلوفي بالبرد الالكتروني 06 سبتمبر 2020 على الساعة السابعة مساءا

[2] مدرسة زرياب للفون الجميلة.

الصورة رقم:37

صورة للفنان يزيد خلوفي

دخل الفنان مدرسة الحياة متأثرا بكثير من الرسامين المحليين والعالميين بحيث اكتسب الخبرة " المعارف التشكيلية والتصميمية بين البناء والتوزيع والطلاء اللوني بعمها المتدرج ضوئيا " ، عاش مدة شتات بين الاساليب المختلفة والمدارس التشكيلية المعروفة عالميا .

الصورة رقم :38

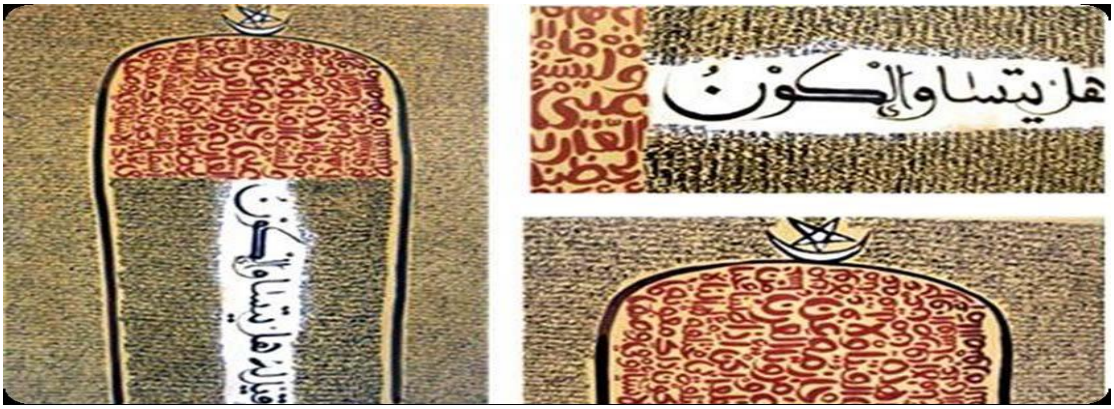

من أعمال يزيد خلوفي

المبحث الثاني: الحروفيين الجزائرين المعاصرين

1 – الفنان رضا خوان :

من مواليد 1978 الجزائر خريج جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين باب الزوار ، ابن مدينة شرشال ومتخصص في علم الاحياء ويعمل في هذا المجال ،لكنه يخفي شيأ اخر يظهره في تعاريج روحية جمالية مثيرة للاهتمام, فاعماله الحروفية التي تشهد تميزا يخطف الابصار

خصوصا ما يتخللها من لمسات معاصرة من اختياره للاشكال و الالوان ,عصامي في بحثه وفي معالجته للوحة الحروفية، وقد ورث شيأ من الخط العربي ، يقول عنه انه ميراث الاباء و الاجداد، وبمسحة صوفية طافحة باشاراته العرفانية ينجز لوحاته كما لو انها اخر عمل له ، ذاكر وشاكر ربه الذي منحه القوة و القدرة على الابداع ويطمع في المزيد ، انه يزاوج بين منجزه الفني وما يعتقد به ويؤمن ان الحرف طريق الى الله

الفنان رضا لا يخفي تاثره بتجارب حروفية كثيرة ، اهمها تجربة حسن المسعود الفنان العراقي المعروف فيقتبس بعضا من اعماله من حيث الشكل و اللون وطرق استعماله للادوات في خصوصية تميزه ويحاول ان يقتبس من صفوف الحكمة نصوصا يوظفها وفق المتطلب التشكلي الجمالي في اللوحة الحروفية المعاصرة وتختفي المعاني في اعمال اخرى لكن شكل الحرف ظاهر غير ضامر كي تحفظ اللوحة انتمائها الصريح للخط العربي.[1]

2 – الفنان حمزة بونوة

من مواليد 1979بولاية البويرة الجزائر ،درس بالمدرسة العليا للفنون الجميلة مكنه تواجده بلعاصمة الجزائر من وضع خطوات ثابتة نحو العالمية بالرغم من حداثة سنه .

تمكن حمزة بونوة من حيازة الالقاب و الجوائز من خلال (لقاء دول البحر الابيض المتوسط فرنسا 2001)،ومؤتمر الفنون الاروبية الجزائرية الدولي في بلجيكا سنة 2001 ،والجائزة الكبرى عبد المحسن الخرافي للفن العربي المعاصر بالكويت التي شارك فيها ما لا يقل عن 120فنان سنة 2006يعيش ويعمل حاليا في الجزائر و الكويت معنا.[2]

[1] فتحي بلخير الباديسي، القلم والفراشة ، العدد 21، نشرة الابداع في الجزائر ، ص 27

[2] فتحي بلخير الباديسي ، نفس المرجع ، 28

الصورة رقم :39

لوحة فنية للفنان حمزة بونوة

يقول عن تجربته الحروفية ارسم الحروف واكتب الصورة ،فمفهوم النص منعدم عندي ،لان هذا الاخير تجريدي محض ولا يتم فهمه حتى من طرفي ،لان الشيئ الذي يهمني في النص هو شكله وقيمته التشكلية ،ويضيف اخذ النص بطريقة تشكلية فانا لست محليا ومشكلة العرب هي احساسهم بالنقص فهم لا يتوانون في الكلام عن الهوية وهو ما لا اوافق عليه لانه يجب التكلم بلغة تحمل مفهوما عالميا وهو ما نجده في الاسلام ،فلغته عالمية وليست محلية وفلسفته كذالك [1]

امام اعمال حمزة تنتابك الحيرة وتصاب بالذهول وانت تنظر الى هذا السر الخفي اعمال تجمع ما بين الغموض و الوضوح و الغموض و الانتماء و الانتماء و الا انتماء ،ويلزمك لفهمها مد جسور الالفة معها من خلال التردد المباشر عليها كي تبوح وتكشف عن سرها الخفي .

3 – الفنان ياسين سمري :

من مواليد 1968بلجزائر فنان تشكيلي يمكن تصنيفه من ضمن الحروفيين الذين يمثلون حالة تميز في المشهد التشكيلي الجزائري من خلال تجاربه المهمة في الخط العربي، حينما يجتاز الخطاط بفهمه العميق وخبرته العالية قواعد احكام الشكل الى حالات من الكشف التشكيلي

[1] مجلة حروف عربية ، المرجع السابق ، ص 19

في مغامرات جريئة ومتميزة تمكنه من تجسيد رؤية فتية جمالية تستنطق الحرف العربي بطريقة اخرى ،وتستخرج منه دلالات موازية لدلالات الفظية الظاهرة او تجتازها في رحلة كشف مستمر تقابلها حالة وجدي صوفي تراتيلها الحرف و الكلمات ومساحة الشكل و اللون في اللوحة ،انها حالة استنطاق اخرى لمكنون الحرف وقيمه التشكلية ،انها حالة من التجلي و الكشف المستتر و الصامت ،هي حالة استيطان الصمت و السكون في حضور اللوحة الناطقة[1]

الصورة رقم:40

لوحة للفنان ياسين سامري

4 – الفنان داودي عبد القادر

فنان تشكيلي عصامي من مواليد 31 اوت 1971بمدينة الاغواط الجزائر تجلت لديه مويلات جامحة نحو الرسم الزيتي مندو صغره وتنامة موهبته من خلال ملامسته لجميع انواع الفن الالوان المائية النسيج الاسطناعي دفاتر الترحال ،كذالك الخط العربي الذي سمح له كادات للفن بتفجير قدراته الابداعية الفنية [2]

[1] زاكي بوزيد ، فن الخط والزخرفة والمنمنمات ، الجزائر 2007، 43.

[2] عبد الحفيظ قادري ، حروف عربية في الجزائر ، مجلة فضائية، العدد32 ، الجزائر ، يناير ، 2014 ، ص 20

سجل حضوره الدائم في مختلف الفضائات التشكلية ،الامر الذي مكنه من نيل العديد من الجوائز ادخلته عالم الشهرة من بابه الواسع ، فتحصل على المرتبة الثالثة في فن الخط المعاصر اثناء فعاليات المهرجان الدولي لفن الخط بالجزائر سنة2012، وحصد المرتبة الاولة في الالوان في مهرجان الاغواط سنة 2015، كما تحصل على المرتبة الثالثة في الخط العربي بمعرض– البردة – الذي احتضنته الامارات العربية المتحدة ، كما استطاع ايضا ان يحصد المرتبة الثالثة لدكتور بن ، ص شنب اثناء تنظيم المهرجان الوطني للادب و الفنون في –ولاية المدية – الجزائر– سنة 2013 ، شارك الفنان عبد القادر بن داود في العديد من المعارض بفرنسا اخرها كان معرض الخط المعاصر الذي اقيم في باريس سنة 2017[1]

الصورة رقم :41

لوحة للفنان داودي عبد القادر

5 – الفنان مومني عبد الجبار:

مومني عبد الجبار من مواليد 02/02/1995 بقصر باباالله بلدية سالي دائرة رقان ولاية ادرار . رسام وخطاط حروفي كان يرسم منذ نعومة اظافره كان يرسم على الرمال في بداية الامر ويقوم بانجاز اواني منزلية من الطين وغيرها لان البيئة التي كان يقطن فيها تتوجد فيها الرمال والطين وما الى غير ذلك . عندما كان في طور الابتدائي كان يقوم برسم على الكراسات القسم

[1] زاكي بوزيد ، المرجع السابق ، 228.

والتخطيط الى الطاولات القسم مما يشكل جماليات رائعة تتمثل في الخطوط والزخرفة والحيوانات والاشكال وغيرها .

وعندما اللتحق بالطور المتوسط فتحت له افاق في فن الرسم والالوان كان الاستاذ رويسي جمال من مدينة سيدي بلعباس الذي درسه التربية الفنية في متوسطة عبد الله ابن عمر ببلدية سالي مما عليه اساليب الفن التشكيلي ومدراس الفنية وغيرها من رسومات وعلى شخصيات فنية رائعة .في سنة الثانية متوسط كان الاستاذ الموساوي عاشور الذى درسه تقنيات قلم الرصاص وكيفية استعمالها وانواع الخامات[1] .

الصورة رقم:42

صورة للفنان مومني عبد الجبار

6 – الحروفي: نور الدين كور:

لفنان كور نور الدين من مواليد 15 ديسمبر 1960 متحصل على شهادة الليسانس في الفنون التشكيلية من جامعة مستغانم و عضو بالاتحاد الوطني للفنون الثقافية ، و استاذ مادة التربية التشكيلية بثانوية حيرش محمد بوهران سابقا ومتقاعد حاليا

أعماله المتميزة ، جعلته يصنف ضمن قائمة كبار الفنانين التشكيليين في الخط العربي بالجزائر ، شارك في العديد من المعارض داخل وخارج الوطن ، له أسلوب معاصر في الحروفيات

[1] مراسلة عبر الايميل ، 07 سبتمبر 2020، العاشرة صباحا

صمم درع جائزة الوهر الذهبي لمهرجان وهران للفيلم العربي.. وواضع عنوان المهرجان على شكل أسد[1]

كما أنجز أكثر من 1000 لوحة في الخط العربي ، لازال يواصل عمله بإتقان كبير لإبراز حضارة الحرف العربي في خط إبداعي راق ينم عن احترافية مستندة إلى خبرة طويلة وبحث عميق في أصول هذا الفن الذي يعتبر جزءا من الثقافة العربية والإسلامية.

ويعمل هذا الفنان على صنع مجد هذا الخط بالجزائر من خلال تطويره وإقتفاء آثار الكثير من الخطاطين العرب على غرار ابن مقلة والضحاك وابن البواب الذين جعلوا من الخط العربي فنا دقيقا مفصل القواعد وثابت الأسس ويعدون رموز الخط التى أنارت الطريق أمام الأجيال اللاحقة من الخطاطين العرب.

وقد اختار المبدع كور في جميع لوحاته عادة "الخط الثلث" دون الخطوط العربية الأخرى المشهورة باعتباره من أجمل الخطوط وأصعبها، يقول ذات الفنان، الذي أشار إلى أن هذه الصعوبة ولدت لديه "تحديا" جاعلا منه "عنصرا أساسيا" في بناء أعماله التي تستمد مواضيعها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتنهل أحيانا من منابع الشعر العربي والحكم والأقوال المأثورة[2].

[1] جريدة المجاهد، العدد 1507 ، الجزائر ، 1989 ص 5

[2] مراسلة شخصية عبر الايميل ، 25، اوت 2020 ، الساعة 04:10 مساءا

الصورة رقم: 43

لوحة فنية للفنان نور الدين كور

وتنفرد أعمال الخطاط كور نور الدين في تركيبة اللوحة وتقسيماتها التي تخضع إلى أربعة نسب وهي الثلث والثلثين وثلاثة أخماس وخمسين المستمدة من القاعدة الذهبية في تكوين اللوحة مجتنبا الفراغ في خلفية اللوحة وذلك لإبراز الموضوع وإضفاء الجمالية على العمل الفني على حد تعبيره.

من جهة أخرى، يعتمد الفنان في لوحاته على التوافق والتباين والتدرج في الألوان التي تكون في أغلب الأحيان معبرة عن حالته النفسية مع استعمال اللون الأصفر بكثرة الذي يرمز إلى النور وحرارة الإيمان والتوهج والشعاع لاسيما في تناوله لآيات من الذكر الحكيم إلى جانب الألوان المائية والزيتية و المزاوجة بين التجريدية والوحشية والتكعيبية ..

وتكشف لوحاته التي استعمل فيها تقنية "الأكريليك" واللون الزيتي عن الازدواجية بين المدارس التشكيلية الحديثة والمدرسة الحروفية، وفق ذات الفنان، مبرزا أن "ذلك يدل على أن الخط العربي مرن وقادر على أن يتأقلم مع كل الفنون والتقنيات تجسيدا للمقولة أينما ظهر الخط العربي بهر"

ويرى الفنان كور نور الدين أن المزاوجة بين المدارس الحديثة والخط العربي تسمح للجمهور بأن يمتع بصره بهذه الأعمال الإبداعية التي تحمل لوحتين، الأولى من المدارس الحديثة وهي

عبارة عن الخلفية وفوقها تبرز اللوحة الخطية مع المحافظة على جمالية الحرف العربي بالاعتماد على قواعده الخاصة به.

7 – الفنان محمد بن بو عبد الله:

من مواليد 19/06/ 1985 الجزائر– ولاية الجلفة تتلمذ على يد الأستاذ دليوح مفتاح والأستاذ بن علية بو تفاحة في فن الرسم والشيخ محمد بن سعيد الشريفي خطاط مصحف الجزائر المعروف بمصحف الجمهورية ويستكمل حاليا مراحل الإجازة على الأستاذ محمد بحيري لنيل الإجازة في الخط على الطريقة الكلاسيكية .من اسطنبول .

شارك في عديد من الملتقيات لفن الخط العربي في الجزائر وحصل على عديد من الجوائز أهمها :

مهرجان تيبازة للفنون التشكيلية 1998

الصالون الوطني للخط العربي الجلفة 1999

الورشة الوطنية للخط العربي المدية 2004 – الجائزة الرابعة

بسكرة الأيام الوطنية لفن الخط العربي 2006–2008– المرتبة الأولى

جائزة المعرض على هامش اللقاء

الصالون الوطني لفن الخط الاغواط – المرتبة الأولى – الجزائر 2009

بسكرة – الجزائر المرتبة الأولى خط الثلث العادي 2010

المشاركة بمهرجان القنطاس 2010

الصورة رقم:44

لوحة فنية للفنان محمد بن بوعبد الله

المشاركة بأغلب المهرجانات الولائية التي تمثل ولاية الجلفة في إطار البرنامج الثقافي الذي تسطره الوزارة .

المرتبة الثانية في مسابقة القنطاس للفنون التشكيلية الجزائر لتخصص الغرافيكية الخطية 2011.

المهرجان الدولي لفن الخط والنمنمات ..الجزائر 2007

وأيضا المشاركة بجميع طبعات المهرجان الدولي فن الخط العربي بالجزائر –2008– 2011.–2010

الإشراف على دورة للتعريف بمبادئ الفن الإسلامي .بالتنسيق مع دار الشباب ...الجلفة 2012

المشاركة بملتقى الشارقة لفن الخط العربي 2012

المشاركة بمهرجان الجزائر الدولي الرابع والحصول على الجائزة التقديرية في التوجه المعاصر للتشكيل الخطي .[1]

[1] المتحف الوطني للفن والزخرفة الاسامية والمنمنمات وخط العربي الجزائر، خط رموز والوان.

8 – الفنان عبد الحميد جوانبي:

من مواليد 1966 بولاية عنابة الجزائر من الخطاطين القلائل الذين اتسبو خبرة و تجربة وتكوين اكاديمي في مادة الخط العربي وذالك من خلال تتلمذه على يد شيوخة المعروفين فقد نال ديبلوم في فن الخط العربي من مركز دمشق للعلوم سنة 1988م .

ثم اكرمه الله فنال شرف الاجازة على يد شيخ الخطاطين الاستاذ حسن جلبي سنة 1996م،بعد دراسة شاقة و معمقة لمدت اربع سنوات تحت إشراف مركز ارسيكا بتركيا،وبعد ان اتم دراسته عمل مدرس للخط العربي بعدة معاهد بباريس في المدة ما بين (2004 "2006)

عين ضيف شرف بمعهد باريس للعالم العربي لمدة ستة اشهر، في سنة 2004 نال جائزة في المسابقة الدولية اريسكا للخط الديواني،

وبعد عودته الى الجزائر اختيرا عضو في لجنة التحكيم بالمهرجان الثقافي الدولي للخط العربي سنة 2010.

الصورة رقم :45

لوحة فنية لعبد الحميد جوانبي

9 – إسماعيل مطماطي:

من مواليد 1964م، بولاية بحاية، الجزائر، أحد المسكونين بسر الحرف وسحره، وبروح الاثثماء، يحاول إسعاعيل من خلال تجاربه الممتمرة ويحثه الشاق أن يسلك طريقة تحو خصوصية الشكل والمعنى في حروفية التيفئاغ كي ينقرد منجزه التشيلي عن باقي التجارب الأخرى من حيث توظيفه لحروف التيفناغ الأمازيغية. يعيد الاعتبار لأرث يلازمه الاندثار وتطارده لعثة الزوال، إنه ينفض الغبار عن لغة الأجداد. هذا الجزء الأصيل والجميل من ثقافة وطن بعمر الأرض. بعمر التراب والماء والهواء والنجوم التي تزين نحر السماء وطن يستعصي على النسيان وعلى الزوال، بالرغم من كل محاولات العبث بمقدراته الثقافية الكبيرة لا يرى إسماعيل من حرج في اصطحاب اللون وتكثيف حضوره في مغامرة الشكل والمعنى في فضائه الرحب.

ويعد نفسه من رواد هذا التوجه هو والفنان المغربي(هواد)ولا يجد حرج من الاستفادة من مختلف المدارس الخطية العروفة كالخط العربي الإسلامي والخط الصيني.[1]

[1] يوسف بلعراس ، جمعية ثقافية من مواهب الشباب الطبعة السادسة ، لفن الخط العربي بسكرة ، الجزائر ، 2013 ص11

[1] يوسف بلعراس ، نفس المرجع ، ص 15.

الصورة رقم:46

لوحة فنية حروفيّات تيفيناغية للفنان اسماعيل مطماطي

إنه يحاول أن يطور هده اللغة ويوجد لها مكانة بين مختلف اللفات المعروفة، أو هكدا كما يقول. يستقي إسماعيل مواضيعه من التراث الأمازيغي الجرائري .يسترق السمع للأساطير المتلاشية وحكايا الجدات التي تعج بهأ الذاكرة، إنه إذ يقتبس من هذا التراث الثقافي الزاخر من بطولات الرجل الحر في رحلة البقاء من حكمة الشعر لدى «أيث مثقلات وسي محتن، وغيرهم من قامات الشعر والحكمة بالمنطقة. يعتمد إسماعيل في مشروع حروفياته على البحوث التي أجراها حول الكتاية الأمازيغية، واكتشف من خلال ذلك أنها تنقسم إلى ثلاث أبجديات؛ فمنها الأمازيغية الشرقية وتحتوي على ٢٢ رمزا وتحص تونس وشرق الجزائر. والأبجدية الغربية وهي المعروفة بيلاد المور وتشمل ٢٣ رمزا تمتد من قسنطينة إلى المحيط الأطلسي، وأخيرا الأبجدية البدائية التي لجدها فيمختلف النقوش والحروف الصخرية في جبال الأطلس .[1]

10 – عيد الوهاب خنينف:

من مواليد 1956، بولاية سطيف، الجرائر، وهو من الخطاطين الذين الهمهم عشق الحرف طريقا نحو الفن وتحقيق ذواتهم خارج نطاق التوظيف النمطي للمعني،لذالك اتجه بالحرف

العربي نحو أفق أرحب متجاوزا كل النقاشات المحتدمة حول جدوى الحروفية وجرم التجني على حرمة القواعد المتوارثة في الخط العربي. فهو يسعى بحثا عن قيم جمالية تشكيلية ينعش بها فضاء اللوحة. وقدعمل لمدة طويلة يدرس التربية الفنية صمن منضومة التربية الوطنية في الجزائر. يورث للأجيال بعض

خبرائه وتجاريه، وهو عصامي التكوين في مجال الحط العربي، لكنه قطع أشواطا مهمة أوصلته إلى كتابة المصحف مرتين بخط النسخ والخط المغاربي دامت مدة كلى واحد ما يزيد عن الأربع سنوات.[1]

الصورة رقم :47

لوحة فنية للفنان عبد الوهاب خنيف

وعلي الرغم مما تشهده الساحات الثقافية والفنية في عالمنا العربي من ركود وفقر، خصوصا في ما يتعلق بتوفر فرص أكبر للفنانين الدين لم تسمح لهم الظروف من مزاولة تكوين فني متخصص، وذلك بتمكينهم من اكتساب خبرات وتجارب وإجراء تربصات والمشاركة في ورش عمل تدعم مسيرة تجاربهم؛ فإن عيد الوهاب من الذين اعتمدوا على أنفسهم، فقد سافر إلى مصر في طلب الحرف، وهنالك حالفه . الحظ بلقاء الخطاط مسعد خضير البورسعيدي والخطاط الاستاد جاب الله سيدهم. فلقاء مثل هؤلاء الواصلين في فنهم يمثل دافعا قويا

[1] حميد اسبع ، الفن التشكيلي وعالم المكفوف ، تطبيق تقنية برأي على الفن التشكيلي ، دار المختار للطباعة والنشر ، بدون طبعة ، الجزائر ، 2007 ، ص 158.

للنجاح. تعد تجربة عيد الوهاب مهمة من حيث توصله إلى مزاوجة جميلة متآلفة بين نتاج خطي تقليدي وبعض تجاربه الحروفية التي يتجه بها نحو مراحل متقدمة عن النضج والوعي[1]

11 – الفنان عزيز عياشين:

من مواليد 1979/10/06بالكريمة ولاية الشلف الجزائر عضوفي الاتحاد الوطني للفنون الثقافية فرع مستغانم الجزائر،عضو في جمعية افاق للفنون التشكيلية الجزائر،عضو في جمعية حاملة الالوان العالمية فرع الجزائر.

الشهادات المحصل عليها:

شهادة التعليم الفني العام 2003.

الشهادة الوطنية للفنون الجميلة سنة 2004 – تخصص رسم زيتي–

شهادة التأهيل البيداغوجي 2011.

يعيش ويشتغل حاليا بالجزائر كأستاذ للتكوين والتعليم المهنيين اختصاص طلاء وزخرفة الحروف[2].

[1] عفيف البهنسي ، جماليات الخط العربي ، مجلة حروف عربية ، العددان الخامس والسادس 01 يناير 2002 ، ص 16.

[2] معرض للفنانين عزيز الدين عياشين ، وحمزة بوخلدة ، المتحف العمومي الوطني نصر الدين ديني ، بمناسبة ليلة المتحف ،2015.

الصورة رقم:48

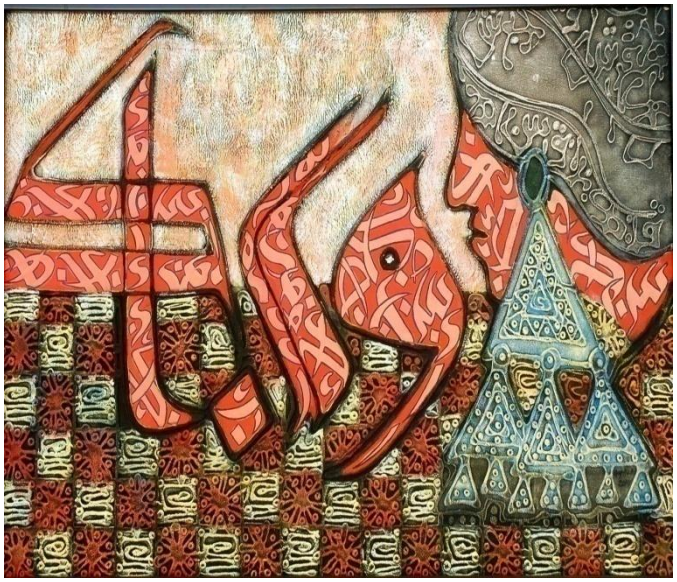

لوحة فنية لعزيز عياشين

❖ **المعارض الفردية**

2007معرض فردي برواق القبائلي مدينة شرشال ولاية تيبازة

2008معرض فردي برواق سيبار قالوري ديدوش مراد بالجزائر العاصمة.

2010معرض فردي برواق التياترو تونس.

2011معرض فردي برواق التياترو تونس.

2012معرض فردي بقصر رياس البحر حصن 23 الجزائر.

المشاركات الدولية

2008المشاركة في الأسبوع الثقافي الجزائري بالإسكندرية عاصمة الثقافة الإسلامية.

2009المشاركة في الملتقى الدولي للفن التشكيلي والفن الفوتوغرافي بمدينة مكناس المغربية.

2011المشاركة في الربيع الثقافي للفن التشكيلي لمدينة المرسى تونس.

2011المشاركة في المهرجان الدولي للفن التشكيلي بمدينة المحرس تونس.

2011المشاركة في الملتقى الدولي للفن التشكيلي المعاصر غزة فلسطين.

2012المشاركة في المهرجان الدولي العاشر للفن التشكيلي بمدينة فاس.

2012المشاركة في المهرجان الدولي للفن التشكيلي بمدينة بوربول فرنسا.

2013المشاركة في معرض فناني العالم العربي في فرنسا.

2013معرض مشترك برواق الجدران الاربعة تحت عنوان الفن بروح شرقية بدبي .

المشاركات الوطنية

2005معرض جماعي بمناسبة اليوم الوطني للفنان بدار الثقافة عبد الرحمن كاكي بمستغانم

2005المشاركة في معرض جماعي بدون عنوان بدار الثقافة بوهران.

2006المشاركة في الدورة الثانية لجائزة القنطاس للفن التشكيلي بدار الثقافة ابن رشد بالجلفة.

2006المشاركة في صالون الواحات للفنون التشكيلية بدار الثقافة مفدي زكرياء بورقلة.

12 – الطاهر ومان

من مواليد 1954 بمدينة بسكرة في. 1960–1969: زاول دراسته الابتدائية فالمتوسطة باللغة الفرنسية بمدينة تبسة فالعامة والثانوية بسكرة وقسنطينة . كان مولعا بالرسم مند الطفولة . أعماله الأولى عرضها بين سنوات 1969 و 1974 بتبسة، بسكرة،باتنة، قسنطينة والجزائر. كانت تمثل تأثيره بالآثار الرومانية المتواجدة بمدينة تبسة والحياة الاجتماعية والمآثر التاريخية ومدلولاتها المثيرة عبر واحته الأم بسكرة. في صائفة 1973 أنجز مناظره الطبيعية الأخيرة بكورنيش الساحل الجيجلي . دخل الساحة الفنية سنة 1974 بعد نجاحه في معرضه

الشخصي الأول المقام بقصر الباي بقسنطينة حيث أصبح عضوا نشطا بالإتحاد الوطني للفنون التشكيلية وشارك في المعرض الوطني المقام في نفس السنة بقسنطينة .[1]

الصورة رقم:49

لوحة فنية للفنان الطاهر ومان

سنة 1975قدم معرضه الشخصي الأول بالجزائر العاصمة في قاعة محمد راسم تحت عنوان "وصية الرماد" أين عرض الأعمال المستوحاة من الفلسفة العربية والإسلامية | شارك في نفس السنة في معرض عربي تضامنا مع فلسطين ، معرض جماعي بقصر الأمم – الجزائر – معرض جائزة الجزائر "بقاعة الأعمدة الأربعة" – الجزائر " شارك في المعرض العربي المقام بمناسبة انعقاد مؤتمر الرسامين العرب بقاعة الأعمدة الأربعة – الجزائر – معرض شخصي بقاعة 124 بصوفيا بلغاريا أين تابع تربصا في فنون الغرافيك – عين في نفس السنة مكلفا بالدراسات بوكالة السياحة الوطنية – أصبح رسام مجلة (أمال) ، الأدبية ومتعاونا مع المؤسسة الوطنية للكتاب فرسم الأغلفة المطبوعة (1976/1986) لأكثر من 80 عمل لأدباء جزائريين[2]

[1] الطاهر ومان ، كسوف الذاكرة معرض متجول ، المديرية العامة للثقافة ، وزارة الثقافة والاتصال ، رويبة ، الجزائر، 1994، ص 17

[2] الطاهر ومان ، نفس المرجع ، ص 20

المبحث الثالث:

– الفنان الطيب العيدي أنموذجا:

الصورة رقم :50

صورة شخصية للفنان الطيب العيدي

من بين اهم الفنانين الذين تفتخر بهم الجزائر اليوم والذين يمثلونها خارج الجزائر وداخلها الفنان الطيب العيدي هدا الأخير الذي تمكن بفصل انجازاته العظيمة في مجال الفن ان يمضى قدما الى الأمام فى سبيل للنهوض بالفن التشكيلي الجزائري المعاصر و ان يبرز الصورة المثالية له وان يسير به فى ركب التقدم والازدهار .

هو فنان تشكلي حروفي جزائري الأصل ود في 3 اقريل 1971 بوادي عرة مدينة افلو ولاية الاغواط هو خريج المعهد التكنولوجي لتربية ودالك سنة 1992 اشتعل كأستاذ التربية الفنية الي غاية 1998، وانقطع بعدها وتفرغ الي نشاط في ورشته الخاصة بدارة الثقافة عبد الله بن كربو ولآية الاغواط، وهو عو الاتحاد الوطنى للفنون الثقافية وعضو النقابة الوطنية للفنانين[1] ،

ونظرا الاحترافية الثى حظى بها الفنأن وطموحاته الفنية ولما لقاه من نقص الامكانيات المتاحة له فى ولايته والمؤساسات له، شد الرحال الى لجزئرا لعاصمة لمزاولة مشواره الفني ليصبح

[1] مجلة القلم والفراشة ، نشرة تهتم بأخبار الخط العربي والفن التشكيلي ، العدد الرابع عشر ،أكتوبر 2019، الجزائر ، ص09 .

احد اشهر الفنانيين الرساميين الجزائريين على مستوى الجمهورية و الذي ابدع في تقنية جديدة في مجال الفن شارك في العديد من المعارض العالمية ليزداد شهرة و تطور فني مشهود محققا بذالك جملة من النجحات و الكفائات ولا زال يواصل اعماله الفنية و ابدعاته في الجزائر وخارجها الى يومنا هذا

أ –اسلوبه الفني

احدث الفنان الطيب العيدي تقنية جديدة وهي انه قام بدمج الفن التشكيلي بفن الحروفيات ليشكل طابع فتي ذات ابعاد جمالية عالمية لم يعرف بانتماء محدد لاسلوب معين بل تجده تارة يعمل بقوانين التجريد واخرى واقعي ،تجده احيانا يرسم صور خيالية اقرب لسريالية واخرى تعبيرية فيها اشخاص بتجريد سهل ومقروء معتمد على خبرته وما يملك من موروث محلي يعيشه

المتمعن و المتلقي لانتاج الفني الدي ينتجه الفنان الطيب العيدي يجد نفسه امام محوريين مهمين الاول تجسيد الواقع العياني بشكل اخرى تتجلا من خلاله رؤية وعين ذكية تبصر وتلتقط من الواقع و المفردات و الاماكن ما لا يمكن ان يلتقطه غيره، فرئية الجمال تتميز بالذاتية و الانفراد حيث تنطلق اولا من ارتباطه بمحيطه وارضه الذي عاش عليها وما يتخلل هذه البيئة من مشاهد تراثية واجتماعية ترصد هذه المشاهد عبر المدركات الحسية له في قالب جمالي خاص ينهل من الواقع الجزائري و يحاكيه محكاة فريدة باسلوب فني ينفرد فيه الفنان لشخصه .

وللفنان الفين خطاب بصري اقرب الى الاتجاه السريالي الذي يحمل من الدلالات و الرموز الشيئ الكثير ، ويبدو هذا الخطاب جلي في الاعمال الفنية التى تحمل من التغيرات و

المعاني ما يثبت رؤية استيطيقية ملتزمة تلازما فعليا بالذات الفعلية للفنان التي من خلالها يصرح و يعالج الواقع.[1]

ب ـ اهم معارضه

- **معرض شخصي بعنابة من 3 الى 16 جانفي 2015**
- **معرض شخصي بباب الزوار الجزائر من 14 مارس الى 2 افريل 2015**
- **معرض شخصي بالمتحف الوطني للزخرفة و المنمنمات وفن الخط بالعاصمة من 21 افريل الى 18 ماي 2015**
- **معرض شخصي برواق عسلة حسين 20جوان الى 9جويلية 2015بالجزائر العاصمة**
- **معرض جماعي للفنون التشكلية في الصالون الدولي للكتاب 2015**
- **معرض جماعي بالملتقى الوطني للقراءن الكريم عنابة 18 ديسمبر 2017**
- **معرض و ورشة بالمتحف الوطنيي للخط الاسلامي تلمسان 29ديسمبر 2017**
- **ورشة لتوظيف الخط العربي في اللوحة المعاصرة برياض الفتح الجزائر العاصمة 27 جانفي 2018**

ج– الجوائز و المشاركات الدولية

- **الجائزة الاولى في مسابقة دبي الثقافية للابداع في الفن التشكيلي دورة 2013 بالامارات العربية المتحدة**
- **الجائزة الثانية في المهرجان الدولي لفن الخط بالجزائر 2014**
- **تأهل للمرحلة النهائية من المسابقة الدولية لفن الخط بمكة المكرمة . مسابقة الشهادتين 2012**
- **المشاركة في مسابقة البردة الدورة التاسعة 2011 2014**

[1]مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي و الحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل الاجتماعي"فايسبوك"يوم 2020/02/11على الساعة 11مساء

- **المشاركة في المهرجان الدولي لفن الخط بالجزائر . دورات 2013.2012.2011.201 .2015.2014.**
- **المشاركة في الاسبوع الثقافي الجزائري بأبوظبي 2003 بالامارات**
- **المشاركة في معرض فني جماعي بغرناطة اسبانيا 2011**
- **شهادة تقديرية بالمهرجان الدولي للخط الحديث 2013**
- **الملتقى الدولي للخط العربي للمدينة المنورة 2013**
- **ملتقى الشارقة للفنون الإسلامية بالامارات العربية المتحدة 2014 2016**
- **العضوية الشرفية في المركز الثقافي العراقي للخط العربي والزخرفة**
- **العضوية الشرفية مدى الحياة في النقابة المصرية للخط العربي**
- **التأهل للنهائي في مسابقة كأس العالم للمبدعين العرب بلندن 2015**
- **الايام المغاربية للخط العربي بوادي سوف فيفري 2016[1]**
- **ملتقى الشارقة للخط (الدورة السابعة) 2016**
- **مسابقة معرض انا المدينة بالمدينة المنورة 2016**
- **مسابقة قطارة ..للفنون التشكيلية قطر 2016**
- **المشاركة في الملتقى الدولي للخط العربي بقابس تونس 2016**
- **المشاركة بمعرض خاص بباريس في ملتقى مسلمي اوربا 2016**
- **المشاركة في معرض صفاقس عاصمة الثقافة العربية اكتوبر 2016 بتونس**
- **المشاركة في شهر التراث بابو ظبي نوفمبر 2016 بالامارات**
- **الاسبوع الثقافي الجزائري بالشارقة يناير 2019**
- **الصالون الدولي للكتاب هافانا كوبا فيفري 2019**

[1]مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي و الحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل الاجتماعي"فايسبوك"يوم 2020/02/11على الساعة 11مساء

- **فائز بافضل تصميم لطابع بريدي بجامعة الدول العربية..بموضوع القدس عاصمة فلسطين.وطبع في كل الدول العربية الاعظاء في جامعة الدول العربية 2019**

د– الجوائز و المشاركات الوطنية

- **الجائزة الأولى في الايام الوطنية الرابعة لفن الخط العربي بولاية بسكرة سنة 2011.**
- **الجائزة الأولى في الفنون الاسلامية بالصالون الوطني للفنون الاسلامية بولاية البيض 2011 .**
- **جائزة احسن لوحة تشكيلية بالعاصمة في ملتقى الفنون التشكيلية 18.9.2015**
- **الجائزة الأولى بالصالون الوطني للخط العربي والزخرفة بمستغانم 2014**
- **الجائزة الأولى في الصالون الوطني للفنون الإسلامية باتنة مارس 2015**
- **اقام معرض ثنائي لفن الحروفية بعنوان ايقاع القلم بولاية ميلة 2011**
- **شارك في اهم الصالونات الوطنية للفن التشكيلي (البيض. النعامة .بشار .الجلفة .تيبازة .الجزائر .تلمسان. غرداية بسكرة.المدية.باتنة .عين الدفلى. الجزائر. سيدي بلعباس .وادي سوف .غرداية .الجلفة سيدي بلعباس.مستغانم)**
- **معرض شخصي بثانوية بركاتي بافلو**
- **معرض شخصي بتيبازة من 3الى16جانفي 2015**
- **معرض شخصي بباب الزوار الجزائر من14مارس الى2افريل 2015**
- **معرض شخصي بالمتحف الوطني للزخرفة والمنمنمات وفن الخط بالعاصمة من 21افريل الى غاية 18ماي 2015**
- **معرض شخصي برواق عسلة حسين .20جوان الى 09 جويلية 2015 بالجزائر العاصمة**
- **معرض جماعي للفنون التشكيلية في الصالون الدولي للكتاب 2015**
- **معرض جماعي بالملتقى الوطني للقران الكريم عنابة 18ديسمبر 2017**
- **معرض وورشة بالمتحف الوطني للخط الاسلامي تلمسان 29ديسمبر 2017**

ورشة لتوظيف الخط العربي في اللوحة المعاصرة برياض الفتح العاصمة 27.27جانفي2018

هـ- الخبرات [1]

- **عضو لجنة التحكيم بالصالون الوطني لصناعة التحف من الرمل الطبيعي بولاية الاغواط 2011 .**
- **عضو لجنة التحكيم بالصالون الولائي الاول للفنون التشكيلية بولاية الاغواط 2012**
- **نشط العديد من الورشات التكوينية في فن الرسم والحروفية في جهات مختلفة من الوطن.**
- **رئيس لجنة التحكيم في الصالون الوطني للفنون التشكيلية (قوس قزح) بالاغواط جوان 2015**
- **رئيس لجنة تحكيم للصالون الوطني للفنون التشكيلية الاغواط 2019 .**

.باحث في تقنية الرسم بالرمل .

دورات لتلاميذ المدارس بكل اطوارها لتعليم الخط العربي بولاية الاغواط

باحث في الحروفية

عضو لجنة التحكيم بالايام الوطنية الخامسة للخط العربي ببسكرة 2013

. طبع لي كتاب فني بعنوان عطش (لوحاتي الحروفية مع مقتطفات من شعر الأمير عبد القادر الجزائري) بالديوان الوطني للنشر والاشهار anep الجزائر 2014

عضو لجنة التحكيم الايام الوطنية للخط العربي 2016 ببسكرة

كتاب تحت الطبع بلبنان مع الشاعرة الجزائرية الدكتورة رشيدة محمدي المغتربة باسبانيا.

- **ورشة للفنون التشكيلية بعنوان .(توظيف الحرف العربي في العمل التشكيلي المعاصر) بالمدينة المنورة مارس 2017.**

تصميم 5 طوابع بريدية لسنة 2018 . وزارة البريد والمواصلات الجزائر.

[1] مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي و الحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل الاجتماعي"فايسبوك"يوم 2020/02/11على الساعة 11مساء

رئيس لجنة التحكيم في الصالون الوطني للحروفيات بالمتحف العمومي الاسلامي تلمسان ديسمبر 2018.

تصميم 05 طوابع بريدية لسنة 2019 وزارة البريد والمواصلات

تصميم 02طابعين لسنة 2020[1]

و- اشهر لوحاته

اشتهر الفنان الطيب العيدي بلعديد من اللوحات الفنية ومن بين اهم هذه الوحات نجد

- **لوحة فارس من البلاد**
- **لوحة مقام الشهيد**
- **لوحة جسور قسنطنة**
- **لوحة نساء جزائريات**
- **لوحة حياة البادية**
- **الطابع البريدي لليوم العالمي للغة العربية لوحة موروث الفالتازيا**
- **لوحة تاج محل**
- **لوحة القدس عاصمة فلسطين**

[1]مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي و الحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل الاجتماعي"فايسبوك"يوم 2020/052/09على الساعة 10صباحا

الصورة رقم:51

لوحة القدس عاصمة فلسطين للفنان الطيب العيدي

- **تحليل لوحة القدس للفنان طيب العبدي:**

1-الوصف:

1 1- الجانب التقني :

أ- اسم صاحب اللوحة :الفنان الطيب العيدي

ب- تاريخ انجاز اللوحة: سنة 2019م بمدينة الأغواط

ج- التقنية المستعملة :اللوحة منجزة على ورق 350 غرام الخاص بالألوان المائية

د- شكل اللوحة :جاءة عل شكل طابع بريدي 40/50سم

1 2 – الجانب التشكيلي:

- الوصف الأولي للوحة:

تعد لوحة القدس من ابرز الاعمال الفنية التي اشتهر بها الفنان الطيب العيدي وذالك لما لها من اهمية ودور في ابراز والتعبير عن القضية الفلسطينية والتضامن مع شعبها بأسلوب فني. فجاءت هذه اللوحة امتزاجا للفن التشكيلي والحروفيات المعاصرة ، فهي حروف ثلاثة تتداخل وتتانسق لتكمل كلمة قدس في قالب تشكيل جيد لتصميم طابع بريدي ، رسمت على ورق مائي 350غرام بمقياس 40/50 سم انجز هذه اللوحة سنة 2019م بمدينة الأغواط ، صدرت في كل الدول العربية وفي الأردن كذالك .

ضمت اللوحة في وسطها رسما فنيا من عدة عناصر فقد وضع رسم للمسجد الأقصى المبارك وبين حمامتين للسلام ووضع رسم للعلم الفلسطيني فوق المسجد الذي يحمل الألوان الأربعة الاسود والابيض والأخضر والأحمر .

كما نذكر ان الفنان الطيب العيدي وضع توقيعه في العمل فجاء التوقيع بإسمه باللغة العربية في الجهة اليمنى ،وفي الجهة اليسرى يوجد رمز جامعة الدول العربية

وقد ضمت اللوحة تكوينات حروفيا واخرى اشكالا وعناصر جامدة في العمل الفني ، كما جاءت الحروف العربية تتخللها، وكانت تلك الحروف والكلمات في المقدمة وتختلف بين الخط الديواني والخط الكوفي وكأنها نوطات موسيقية تتعلق بالسلم الموسيقي كما ترى ان بعض هذه الحروف متناثرة و متنافرة غير منتظمة وكأنها تتحرك باتجاهات مختلفة. حيث ابدع الفنان الطيب العيدي هنا في توظيفه للحروف تشكيليا في هذه اللوحة .كما خلق الفنان تكوينا حروفيا حداثويا معاصرا. وهو اقرب للتعبير للاستمرارية واللانهائية من حيث امتلاك الحرف أبعاد حضارية وخصوصا في البعد الإسلامي ،وكما أن الحرف ايضا عنصر تجريدي ذو بعد واحد والذي اعطى بعدا جماليا في اللوحة مما يحث على وجود عمق في اللوحة .وخلق هذه الحروف يظهر لنا نجوم في السماء بالون الازرق البارد ويتخلله بعض لطخات

بالون الابيض .ويظهر لنا عمق أبعد من ذالك باللون الازرق الداكن يتخلله بعض اللون الازرق الفاتح، كما وظف الفنان في هذه اللوحة مجموعة من الالوان المختلفة بتدريجاتها ووزعها في فضاء اللوحة كاللون الازرق واللون الابيض والاسود والاخضر والاحمر والبرتقالي المصفر .فظهرت هذه اللوحة يتشكيلات جديدة وبجمالية رائعة ضمن الشكل التكويني لها .كما انها تمثل رموز حضارية وتراثية واسلامية مستمدة من الحضارة العربية .

- **التأطير:**

تضم اللوحة عدة من الحروف العربية بأشكال مختلفة كما خصت بعض الأشكال الهندسية و العناصر الجامدة والطيور التي حددها باطار

- **الأشكال والخطوط :**

لقد أبدع الفنان في استخدامه مجموعة من الخطوط بشتى أنوعها ومن خلال هذه الخطوط كونت اشكال هندسية متعددة مثل الاقواس والدائرة وغيرها.وقد وزعت في فضاء واسع للوحة منها الاقواس الصغيرة التي ظهرت في مقدمته و جوانب المسجد والتي لم تكن الغاية من وجودها جمالية فحسب بل كانت لها دلالة هامة للمصلين فتعددها يدل على ان هذا المسجد ليس فقط للصلوات الخمس او الجمعة بل يشمل على الامور التي تربطنا بالدين، كما تنتشر الحروف العربية في ارجاء اللوحة وعلى اطرفها وكأنها نصوص الكتاب ، وظهر شكل الحمامتين البيضاء التي تحمل السلام والشكل الخماسي الذي يحمله المسجد فالعدد خمسة يعد واحدا من الاعداد ذات الرمزية الدينية الواضحة في الثقافة الاسلامية .اذ توقف عنده الباحثيين ووجدوا انه ورد في القران خمس مرات .وأن جملة (أقم الصلاة) وردت خمس مرات كما هي في الفريضة الاسلامية .

اضافة الى ان أولي العزم خمسة والباقيات الصالحات خمس. وغيرها من الدلالات الرمزية المتحورة حول الشكل الخماسي ام الخطوط المقوسة التي ظهرت توحي على الليونة وسلالة التموج .والمستطيل الذي يحمل ألون العلم الفلسطيني وكأنه برقية تحملها حمامة السلام

على اليسار ، وبعض الخطوط المكونة للاشكال والحروف التي بكونها انتجت شكلا وتكوينا حروفيا وقد افرزت جمالية بألوانها وتشكيلاتها ضمن التكوين الجمالي للوحة.

تعتبرلوحة الفنان طيب العيدي (القدس عاصمة فلسطين) غنية بالالوان كما برع في كيفية اختياره للألوان وسعى الفنان في اطلاق اللون من عقاله بكثافة او بخفة حادا او ناعما داكنا او فاتحا . وقد استعان بموجة متجانسة في الالوان الباردة والحارة التي شغلت مساحة اللوحة بالكامل. فنلاحظ انه استخدم تدرجات الألوان المختارة في هذه اللوحة جمالا وسحرا مميزا.

- اللون الأزرق:

لقد وظف الفنان اللون الازرق تقريبا الذي يشمل اغلبية اللوحة بتدرجاته حيث نرى اللون الأزرق البارد جسد في شكل السماء وبعض لطخات من اللون الابيض عليه وايضا في بعض الحروف والأشكال .... حيث أكسب هذا اللون الرقة والنعومة واضفى لمسة جمالية رائعة على اللوحة والذي يشع بالهدوء والراحة والسلام .ام اللون الأزرق العاتم أو الداكن ظهر من خلال عمق ابعد .ووظفه ايضا في الحروف .

- اللون البرتقالي المصفر :

لقد استعمل الفنان الجزائري الطيب العيدي هذا اللون الذي يوجد على قبة المسجد و الذي دل على شعلة الشمس وعلى التوهج والاشتعال في اللوحة.

- اللون الابيض والأسود:

لقد برز اللون الابيض في اللوحة ووزعه الفنان بشكل جيد على الحروف والاشكال واستخدمه للضوء و النور. حيث نجده يشمل تقريبا اغلبية اللوحة ويبرز في وسطها ليبعث النور من جديد من خلال الحمامتين التي يحملن السلام ووجدوا يعض منها في فضاءها ، وهذا دليل على نقاءها والذي يخلق للمتلقي حالة من الانبهار ويجعله يستمتع بهذا الابداع الفني. اما اللون الاسود فنجده متجلي يكثر في اسفل اللوحة ليكون بشكل قاعدة يوضع عليها المسجد

فشكله في قالب حروف عربية بالخط الكوفي. كما يحد بعض الأشكال و استخدم هذا اللون لتضليل اللوحة.

اما بالنسبة للضوء و الظل فنلاحظ انهما وجد في اللوحة بحيث ظهر اللون الابيض بارزا باعتباره لون مضيء كما نراه بين الحروف و الأشكال ،

وايضا استخدام الالوان الباردة كالون الازرق والبرتقالي المصفر اما الظل فبرز من خلال الألوان الداكنة كالاسود والازرق الداكن.

كما وضع الفنان الطيب العيدي الالوان الاربعة الاسود والابيض والاخضر والاحمر التي تحمل الوان العلم الفلسطيني والذي يعبر عنها كدولة رسيمة كما يمثل هوية شعبها .

2 – دراسة المضمون:

لوحة القدس هي مسابقة اقيمت على مستوى العالم العربي في جامعة الدول العربية وقد تميز العمل الفني بالعنوان الذي اختاره الفنان وهو عنوان معبر على ما تبديه اللوحة تماما . اذ جسد لنا المعلم الفلسطيني والذي يعد ركيزة التي تقوم على فلسطين التي هي القدس وعبر عنها انها هي عاصمتها وغير منفصلة عنها . كما اعطت الحروف دلالات رمزية مستمدة من التراث الحضاري العربي والتي اضفت جمالية اللوحة .فقد تنسق العنوان باللوحة ليكن الرد على صفقة القرن التي كانت تفصل القدس عن فلسطين .

أ –علاقة اللوحة بالعنوان:

لوحة القدس هي مسابقة اقيمت على مستوى العالم العربي في جامعة الدول العربية ولقد تميز العمل الفني بالعنوان الذي اختاره الفنان وهو عنوان معبرعلى ما تبديه اللوحة تماما ، اذ جسد لنا المعلم الفلسطيني والذي يعد الركيزة التي تقوم على فلسطين التي هي القدس الشريف وعبر عنها انها هي عاصمتها وغير منفصلة عنها ، كما اعطت الحروف دلالات رمزية مستمدة من التراث الحضاري العربي والتي اضفت جمالية للوحة ، فقد تناسق العنوان باللوحة بحيث يكون الرد على صفقة القرن التي كانت تفصل القدس عن فلسطين.

ب– علاقة اللوحة بالفنان:

حاول الفنان الجزائري الطيب العيدي ونجح من خلال لوحة (القدس عاصمة فلسطين) ان يبرز الشعور الذي يحمله كل الجزائريين وتعبيرا عن حبه الكبير لفلسطين ووقوفه بجانب فلسطين ظالمة او مظلومة . كما ابرز جانب يربط بينه وقد شمل جانب الفن الإسلامي، و هو الخط العربي تعبير عنها باسلوب حدثاوي معاصر التي نلاحظها في لوحة الفنان الذي اعتمد على اسلوبه الخاص والمميز في استلهامه واخذه للحرف العربي كمفردة او عنصر تشكيلي اساسي لخلق قيم جمالية وتجليات تشكيلة رمزية وتوجهه نحو ابعاد روحية وحضارية لها جذور تاريخية في التراث الفني العربي، ومحافظته على الحرف وإدخاله في عالم اللوحة التشكيلية كعنصر اساسي ولحنه لخلق اجواء الحداثة المعاصرة في اللوحة ،فاتخذ الفنان الجزائري الطيب العيدي مكانا الى جانب الشكل واللون والرمز ليصبح الحرف ذو هوية فنية . وايضا عبر عن هذا الموضوع بطريقة فنية رائعة من خلال استعماله للأشكال التي تشمل اللوحة . ومن خلال كل هذا يظهر لنا ان الفنان مزال متمسك بفلسطين واعتبارها جزء لا يتجزاء من الجزائر ومزال متمسك بثراثه الفني العربي الاصيل وعودته الى الاصالة والتراث

ج– القراءة الثانية التضمينية :

في اطار مستطيل جاءت لوحة "القدس عاصمة فلسطين" على شكل طابع بريدي والتي إتخذت من الحرف العربي عنصر اساسيا لهذا العمل .وبهذا اكد لنا الفنان الجزائري طيب العيدي رجوعه الى الاصالة والحنين اليه وذالك باستخدام هذا المورث الأصيل وتجديده ومحاولة نفض الغبار عليه واعادة بعثه من جديد ولكن بطريقة حدثاوية معاصرة. لقد برع الفنان في تمكنه من هذا الفن من حيث استحضار الحرف في سياق مختلف وادخاله في بنية اللوحة التشكلية ، وهنا يؤكد الفنان انه ذو تكوين فني مزدوج ومع ذالك يسعى للمحافظة على تراثه الثقافي الأصيل ،حتى الموضوع الذي اختاره الفنان الطيب العيدي يشير ويؤكد انتمائه للتراث

الحضاري العربي، من خلال مكونات العمل الفني سواء كانت من حيث الأشكال و الحروف والألوان المنسجمة والمتناسقة .

فجاءت اللوحة تحمل في طياتها عدة دلالات وعناصر موزعة بطريقة رائعة وشكلت كل الحيز المتبقي دون اهمال الظلال والنور والمنظور.

القدس.. حروف ثلاثة تتألف لتكتب كلمة التقديس التي يجدها كل متدين في دينه دالة على ذالك الشيء الذي يجب أن توليه العناية كلها في انفسنا وفي أقوالنا وأفعالنا .ولا يجوز لنا التهاون في شأنها وقدرها لأنه بذالك التقديس يأخذ منا هذا القدر من الرفعة والعلو والمهابة .فيشترك في ذالك المسلم والمسيحي و اليهودي الذي يعرف قيمته الدينية و التاريخية ولا ينعطف به الى نظرة ضيقة تستغلها اطراف تريد أن تستأثر بها دون غيرها من الطوائف...

وكذالك صنع الصهاينة ويصنعون حينما يريدون اخرجها من هذا الاطار المقدس لتكون لهم مجرد وسيلة لتأجيج الصرعات وتبرير الانتهاكات ،ومن اجل تجاوز هذا كله جعل الكوفية ارضية يقف عليها المسجد ويمتد بها في عمق اللوحة امتداد التاريخ المضيء وكان قبته بهذه الشعلة البرتقالية شمس القرون التي تعاقبت عليه وليس في سمائه الاسلام المحبة يرفرف في اجنحة حمام القدس الشهير

وتنتشر الحروف العربية في أرجاء اللوحة وعلى اطرافها وكأنها نصوص الكتب المقدس التي تصل السماء بالأرض وتجعل ذالك المكان معبرا الى سدرة المنتهى ومجمعا لكل الأنبياء وتوحيد صلاتهم وراء اخر الانبياء ... هذه الرمزية التي حملها الحرف العربي للوحة ليكون لسان اخر كتاب ولغة اخر المرسلين

الحرف الذي اختاره الله عز وجل ليكون حاملا لكتابه ناشرا لخطابه ...مزينا للوحات صورة آياته .. فالناظر للوحة سيجد نفسه موفودا بهذا العدد المتشابك من الحروف في احجامها المختلفة ولونها المتدرج المرفوع على مستوياتها المتراكبة على جناحي الحمامتين

كما جاءت الحروف والاشكال وكذالك الالوان لتملاء مساحة اللوحة دون ترك مجال للفراغ ، وجسد ايضا في هذه اللوحة سماء باللون الازرق البارد وبعض لطخات من اللون الابيض وكأنها نجوم والذي أعطى ملمس رقيق وعذب وبريق في اللوحة . ومن خلال رسمه لهذه السماء اراد ان يعير عن صمت تلك الحروف بلونه وكأنه يريد أن يكسو هذا الصمت يهذه الأمواج.

كما برع الفنان في تجسيد الأمل والألم من خلال الألوان الداكنة والباردة ومراعاته للظل والنور التي ظهرت جليا في اللوحة.

ومن خلال كل هذا يمكننا القول أن اللوحة جاءت لتعبر عن تأثر الفنان بالتراث الثقافي والعربي و الأسلامي وذلك باستخذام الحروف العربية بطريقة استلهامية عصرية ذات دلالات ورموز الموجودة في محيطه الأول مما تحمل هذه الرموز في خصوصية تاريخية بالنسبة للفنان وكل هذا التطور على هذا الفن غير انه لم يتخل عن هويته الثقافية بطريقة معاصرة عن طريق توظيفه وتحكمه في الحروف والتي ظهرت بطريقة متناثرة ومبعثرة وانسجام الألوان التي اعطت ايقاعا متميزا في اللوحة .وبالتالي جاءت لوحة القدس عاصمة فلسطين مكملة للوحة الفنية التشكيلية.

الفراغ في العمل الفني :

أما عن حديثنا عن الفراغ في اللوحة نجد الفنان المسلم أو الفن الإسلامي نبذ الفراغ وابتعد عنه في العمل الفني،لذلك الفنان لم يوظف الفراغ بشكل كبير ، فقد ابتعد عن توظيف الفراغ في لوحته فنجد أن ألوحة مملوءة بالعناصر الفنية كالحروف العربية والأشكال الهندسية وشغلت الحيز الكامل للوحة.

الإيقاع :

فالإيقاع يعطي جانبا فنيا جماليا للعمل الفني وهذا ما نلاحظه والذي يبرز بشكل واضح للعين في الحروف العربية التي ظهرت عبارة عن إيقاعات موسيقية وكأنها سيمفونية لونية مختلفة

أنغامها وتفاعل الحروف مع بعضها البعض وعند تمعننا لهذه الحروف تظهر وكأنها مجرد نغمة موسيقية تعطي جمالا صوتيا .

وقد أعطت هذه الحروف تنوعا في الإيقاع وتنوع في الإحساس من خلال امتدادها وانحناءاتها ورشاقتها ،وهذا ما نلمسه ايضا في تكرار الأشكال الهندسية المتشابهة بمختلف أنواعها مما أعطى هذا الإيقاع جمالية وحقق انسجاما وتناغما وتوازن وحركة في هذا العمل الفني .

الوحدة في العمل الفني :

تعتبر الوحدة من مميزات العمل الفن الإسلامي والتي سعى الفنان إلى تحقيقها بمبدأ الوحدة في الصورة الفنية أن ترتبط أجزاؤها فيما بينها لتكون لكلا واحدا منها دقة بالغة للأجزاء في حد ذاتها فإن الصورة الفنية لا تكتسب قيمتها الجمالية من غير الوحدة التي تربط أجزاءها بعضها ببعض ارتباطا عضويا وتجعلها الكل متماسكا حتى يمكن إدراكها من خلال وحدتها في نظام منسق ومتألف تخضع معا كل هذه التفاصيل لمنهج واحد [1]، وهذا ما نلمحه في لوحة القدس عاصمة فلسطين للفنان الطيب العيدي وظهرت هذه الوحدة جلية في الحروف العربية وفي الأشكال والعناصر الأخرى والألوان فكانت كل هذه العناصر متناسقة ومترابطة فيما بينها ومن خلال كل هذا حقق وحدة العمل الفني .

الألوان ودلالتها :

أما الألوان التي استعملها الفنان مختلفة ومتنوعة من ألوان أساسية وثانوية بكل تدرجاتها فنجد اللوحة جاءت شاغلة بالألوان وتراوحت بين الغامقة والفاتحة حيث نجد اللون البني وبتدرجاته يظهر لنا في بعض الحروف وفي الأشكال أيضا ولطخات منه على مساحة اللوحة ويرمز هذا اللون بلون الارض ويدل على الجدية والبنية والدعم ...

[1] د. قليل سارة ، تجليات في الفن الاسلامي في اعمال راسم ومحمد تمام ، اطروحة لنيل شهادة الكتوراء ، جامعة أبو بكر بلقايد ، كلية الاداب واللغات ، قسم الفنون ، تلمسان ، 2016-2017، ص 171-172.

أما اللون الأزرق يظهر لنا أيضا بتدرجاته والذي يعتبر اللون الأساسي ورمزا للهدوء والسكينة كما أنه لون الماء والسماء والذي نلمحه في بعض الحروف وفي شكل البحر فالأزرق لون الإيمان واليقين لذلك حاول الفنان إبرازه في هذه اللوحة ليعطي جمالا وراحة لمشاهدة وتأمل هذه اللوحة أما اللون الأزرق الداكن يرمز إلى القوة والجدة وأعطى عمقا وعتمة في اللوحة ويظهر في أعلاها وفي أسفلها وفي بعض الحروف أما اللون البرتقالي المصفر نجده ببعض الحروف والأشكال والذي يعتبر لون التوهج والإشتعال كما يعبر عن المجد والعظمة والذي ترك انطباع الضوء المشع في اللوحة . وكذلك استخدام اللون الأبيض في هذه اللوحة الذي هو رمز السلام والنقاء والطهارة كما أنه رمز البراءة والتفاؤل .

وقد عكس هذا اللون على الحروف ونجده في بعض الأشكال و ضربات من الفرشاة وفي فضاء اللوحة

واللون الأسود الذي يستخدم للظل والعتمة الذي يطهر على بعض الحروف والأشكال وفي أسفل اللوحة ويرمز هذا اللون للفخامة والأناقة والغموض وربما استعمله الفنان دلالة على أناقة العمل الذي رسمه الفنان .

4 . نتائج التحليل :

من خلال تحليلنا "للوحة القدس عاصمة فلسطين للفنان الحروفي الطيب العيدي " تمكنا من استنتاج النتائج التالية :

- **تأثر الفنان بالتراث العربي وتكويناته**
- **حاول الفنان في هذه اللوحة المحافظة على الطابع الأصيل لفن الخط العربي الذي تمتد جذوره الأصلية الضاربة في تاريخ الأمة الإسلامية عن طريق الحرف العربي الذي منحه صيغة مختلفة عن سابقيه بأسلوبه المتميز والمختلف .**

- **التزم الفنان في هذه اللوحة بجذوره العربية التاريخية في التراث الفني العربي وتأكيد هوية محلية في عمله الفني الحديث من خلال استخدامه للحرف العربي الذي يدور في أجواء ومناخات الحداثة المعاصرة**
- **اعتمد الفنان في هذه اللوحة بخاصية التجريد للعناصر الفنية من خلال تجريده للحروف والأشكال الظاهرة في اللوحة لما تخضع هذه اللوحة التجريدية من إمكانيات جمالية بدون حدود**
- **جاءت اللوحة مملؤة بالحركة وهذا ما نلمسه من خلال توزيع الحروف العربية بمداتها ولحنها.**
- **ركز الفنان الطيب العيدي في هذه اللوحة على الحروف العربية للدلالة على موضوع اللوحة ومنحها إهتماما كبيرا من خلال تبيان نوعها وثراء ألوانها ومن خلالها اثبت الفنان الخصوصية الثقافية العربية الضاربة في الأصالة**
- **جاءت اللوحة مملوءة بكثير من العناصر الفنية وابتعاده عن الفراغ إضافة إلى تنوع الحروف واختلاف حجمها وألوانها التي لا تخلو من دلالات التي تخدم سياق العام لموضوع اللوحة**
- **خلق الطيب العيدي علاقة فردية بين الإنسجام والتوازن والتألف و التناسق وهذه العلاقة التي تظهر بين الشكل واللون والحروف**
- **حاول الفنان في هذه اللوحة التحرر من خلال التصرف بطواعية الحرف العربي وتلاعب بحركاته في اتجاهات مختلفة**
- **أنشأ لنا الفنان لوحة حروفية كاملة ومشكلة برؤية جمالية معاصرة ومزجه بين جمالية الحروف والأشكال الأخرى**
- **وضف الفنان الطيب العيدي الألوان ومزجها بصيغة الحروف العربية من أجل إعطاء لوحة فنية رائعة**

خلاصة :

يرى المتتبع للفن التشكيلي المعاصر بالجزائر أن الخط العربي وجد صدى واسعاً في وجدان الفن المحلي، وقد أثبت الفنانون من خلال الخط العربي مقدرتهم على الانتفاع الواعي بتراثنا الفني.

الخاتمة

خاتمة

لا يزال مجال فن الخط العربي بصفة عامة وفن الحروفيات في الجزائر بصفة خاصة يحتاج الدراسة والبحث، كون كون هذه الأخيرة ميدان غني في كل السياقات سواء التاريخية أو الفنية أو التشكيلية كما أنه من أهم الفنون التي كان من السهل على أصحابها أن تتداخل مع منظومة الفن المعاصر و تفرض نفسها.

فقد سعينا في دراستنا هذه على التعرف على هدا النوع الجديد من الفن في الوطن العربي عامة و الجزائر بصفة خاصة وهذا من خلال التطرق إلى أسرارها و خباياها و مميزاتها و الفنانين البارزين في هذا الفن اخذين الفنان الحروفي ابن مدينة الاغواط (الطيب العيدي)انموذحا في انجاز هذا الدراسة كونه احد البارزين في فن الحروفيات في الجزائر و الوطن العربي ، ومن خلال هذه الدراسة وهذا النموذج نستعرض النتائج و الاستنتاجات المتوصل إليها فيما يلي :

- **الحروفية هي اتجاه فني حديث أو تجربة معاصرة في فن الخط العربي، التي تناولت أهم الجوانب الجمالية والفنية، والتي اتخذت من الحرف العربي كعنصر أساسي متفرد في اللوحة التصويرية المعاصرة.**
- **إن تعدد أشكال الخط العربي وقيمته الجمالية في الجزائر مصدر مهم لخلق أساليب فنية عدة منها الحروفيات**
- **إن إتقان فن الخط العربي من ضروريات إتقان فن الحروفيات شانها شان باقي حرفه**
- **إن إتقان و تفاني الخطاطين العرب و الجزائريين خاصة جعله يكتسب عدة أنواع و أشكال جمالية زادته رونقا و جمالا لم يشهد له مثيلا في باقي الفنون**
- **إلزامية النظر في العديد من الدراسات و البحوث الدارسة لفن الحروفيات في الوطن العربي عامة و الجزائر خاصة وعدم الاكتفاء أو الاقتصار على الجانب التاريخي منها وإنما التوسيع البحث و التشعب في هذا الفن الفريد من نوعه من اجل الإحاطة به وبخباياه و أسراره**

- **إن فن الحروفيات أخد بفن الخط العربي ورسم له طريق مفتوح على مصرعيه بطابع عصري (معاصر)حيث أصبح الخط العربي موظف توظيف ظاهر للعيان في اللوحة الفنية**
- **إن فن الحروفيات في الجزائر لم يقتصر على فن الخط العربي فقط بل تعداه إلى حرف التيفيناغ الامازيغي**

تطور و تفرد و انفرد مفهوم الحروفية نظريا وتطبيقيا في الجزائر، وهذا ما أكده بعض الفنّانين والخطّاطين العرب و الجزائريين بان مسار الفنان ألحروفي الجزائري الزاخر و الحافل بالمشاركات و بلانجزات و التشريفات في المحافل العالمية و الدولية و الوطنية سيهدي فن الحروفيات ازدهار كبير وأنا موطن ازدهارها مستقبلا سيكون الجزائر

وفي الأخير يمكن القول بان فن الحروفيات في الجزائر عرف ولا زال يعرف تطورا مستمر وهدا يرجع إلى الرواد الأوائل لهذا الفن وما تركه من اثر على الفنانين المعاصرين الممارسين لفن الحروفية ،نذكر منهم على سبيل المثل لا على سبيل الحصر الفنان ألحروفي بامتياز الطيب ألعيدي الذي يعتبر احد ابرز رواد فن الحروفية المعاصرين في الجزائر الذي يتميز عن غيره من الفنانين ببراعته و انفراده في استخدام الخامات اللونية وهذا يظهر جلي في أعماله الفنية الحروفية التي تعطي لناظر بعد جمالي وفني أبدع فيه مستندا في هذا الإبداع على عدة تكوينات من التراث المحلي و العربي و الإسلامي.

الملاحق

الصورة رقم 01

لوحة الفنان المغربي عبد الله الحريري[1]

الصورة رقم 02

صورة لدفتر مقتطفات ملونة بريشة ليتيل عدنان[2]

الصورة رقم 03

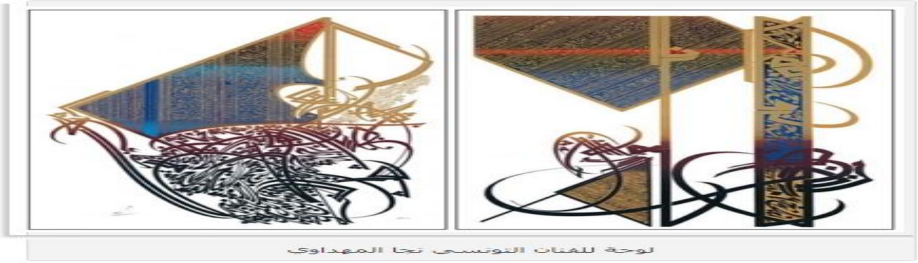

لوحة للفنان التونسي نجا المهداوي[3]

[1] عبد الصبور عبد القادرمحمد ، حروفيات كحرقات شكلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر ، درجة دكتوراه الفلسفة في الفنون التشكيلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، قسم الجرافيك ، 1998 ،ص205.

[2] عبد الصبور عبد القادرمحمد ، المرجع نفسه ، ص 206.

[3] عبد الصبور عبد القادرمحمد ، المرجع نفسه ، ص 206.

الصورة رقم 04

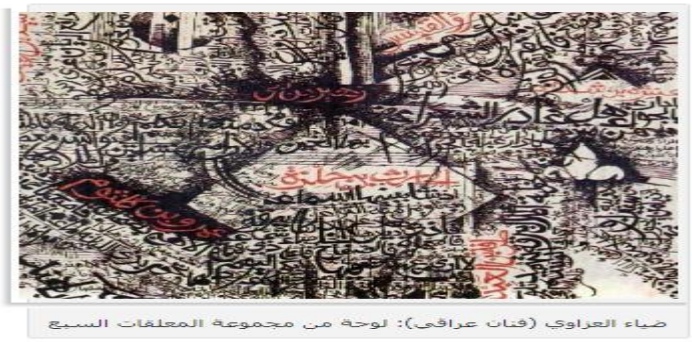

لوحة للفنان ضياء العزواي[1]

الصورة رقم:05

صورة شخصية للفنان الجزائري يزيد خلوفي[2]

الصورة رقم :06

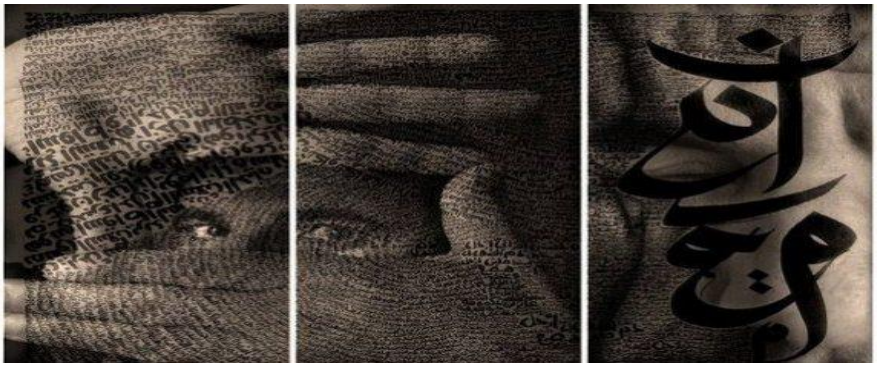

لوحة حبر الروح للفنان يزيد خلوفي[1]

[1] د.نزار شقرون ، شاكر حسن ءال سعيد ونظريات الفن العربي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، 2010، ص 74.

[2] ابراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د.ط، 1988، ص 89

الصورة رقم :07

صورة شخصية للفنان نجا المهداوي[2]

الصورة رقم: 08

لوحة أطراس للفنان التونسي نجا مهداوي[3]

الصورة رقم:09

صورة شخصية للخطاط المغربي محمد أمزيل[4]

---

[1] ابراهيم مردوخ ، نفس المرجع ، ص 90.
[2] امال الرندي ، المهداوي ...وتجليات الحرف العربي ، صحيفة فنون الخليج ، 12 جويلية 2018، ص 19.
[3] امال الرندي ، نفس المرجع ، ص 20
[4] محمود شهين ، المرجع السابق ، ص 78.

الصورة رقم:10

لوحة الخطاط المغربي محمد امزيل[1]

الصورة رقم:11

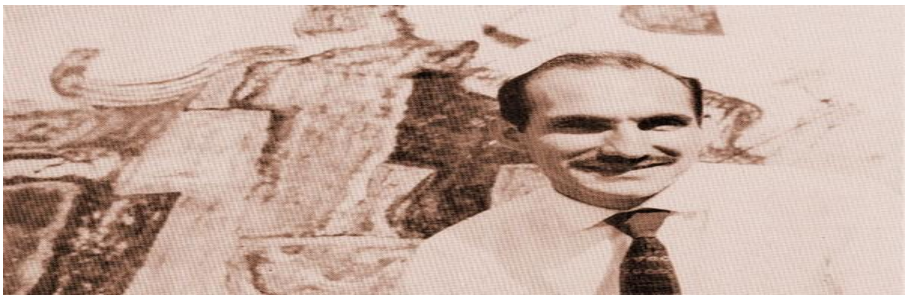

صورة شخصية للفنان شاكر ال سعيد[2]

الصورة رقم :12

صورة الحرف المكسور للفنان شاكر ال سعيد[1]

[1] محمود شهين ، المرجع السابق ، ص 78.

[2] نزار شقرون ، المرجع السابق ، 56

الصورة رقم : 13

صورة شخصية لوجيه نحلة[2]

الصورة رقم :14

حروفية موسيقى الحرف العربي للفنان وجيه نحـلة[3]

الصورة رقم:15

صورة للفنان حامد عبد الله[1]

[1] نزار شقرون ، المرجع السابق ، 58

[2] محمود أحمد شهين ، حروفية سجل مفتوح بين الخطط والتشكيلي ، دار الفيصل الثقافي ، مجلة الفيصل ، دمشق ، سوريا ، العد 379، 2008، ص 21.

[3] محمود أحمد شهين ، نفس المرجع ، ص 23.

الصورة رقم:16

لوحة الانفشاخ تهاجم الانفتاح للفنان حامد عبد الله[2]

الصورة رقم:17

صورة شخصية للفنان السعودي ضياء العزاوي[3]

الصورة رقم :18

لوحة صرخة للفنان ضياء العزاوي[4]

[1] محمود شاهين ، المرجع السابق ، ص 19.
[2] محمود شاهين ، المرجع السابق ، ص 19.
[3] د.نزار شقرون ، نفس المرجع ، ص 77.
[4] د.نزار شقرون ، نفس المرجع ، ص 78.

الصورة رقم : 19

صورة للفنان الحروفي حسين زندروده[1]

الصورة رقم : 20

لوحة فنية للفنان الحروفي حسين زندروه[2]

الصورة رقم :21

الصورة للفنان التشكيلي محمد الحسن الداغستاني[3]

[1] محمود شهين ، المرجع السابق ، ص 45.
[2] محمود شهين ، المرجع السابق ، ص 50.
[3]محمود شهين ، المرجع السابق ، ص 52.

الصورة رقم :22

صورة بعنوان تغريد خارج السرب للفنان التشكيلي محمد الحسن [1]

الصورة رقم:23

الصورة للفنان على الكفري[2]

الصورة رقم:24

لوحة حروفية للخطاط والفنان علي الكفري[3]

[1] محمود شهين ، المرجع السابق ، ص 59.
[2] يوسف زنون ، مجلة حروف عربية ، العدد 15 ، جويلية 2005، سوريا ، ص 17.
[3] يوسف زنون ، نفس المرجع ، ص 19

الصورة رقم 25

صورة شخصية للفنان محمد فاضل الحسني[1]

الصورة رقم:26

لوحة للفنان العماني محمد فاضل الحسني[2]

[1] مصلح بن مقبل ، عبيد السراني ، توظيفات الجمالية للحروفية العربية في الفن التشكيلي السعودي والافادة منها في مجال تدريس التربية الفنية في التعليم العام ، درجة ماجستر في التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، قسم التربية الفنية ، 2007، ص 102

[2] مصلح بن مقبل ، عبيد السراني ، نفس المرجع ، ص 103.

الصورة رقم:27

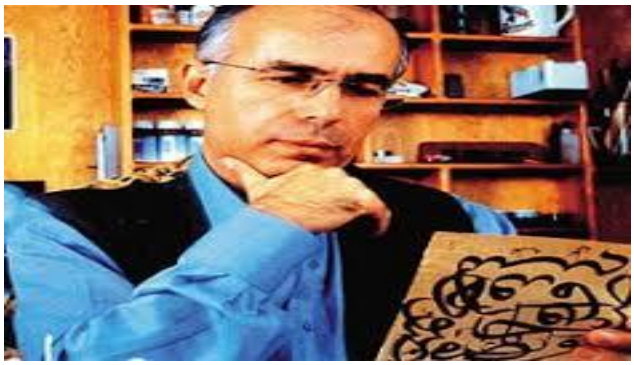

صورة للفنان التركي صواش جويك[1]

الصورة رقم:28

عمل للفنان التركي صواش جويك[2]

صورة رقم :29

صورة شخصية للفنان رشيد قريشي[3]

[1] محمود شهين ، المرجع السابق ، ص 83.
[2] محمود شهين ، المرجع السابق ، ص 85.
[3] عبد الحفيظ قادري ، المرجع السابق ، ص 15.

الصورة رقم : 30

لوحة فنية للفنان رشيد قريشي[1]

الصورة رقم:31

صورة شخصية للفنان محمد خدة[2]

الصورة رقم:32

لوحة سلاكم للفنان محمد خدة[3]

[1] عبد الحفيظ قادري ، المرجع السابق ، ص 16.
[2] عبد الحفيظ قادري ، حروف ... وهواية ، مجلة حروف عربية ، العدد32 ، 2014، ص 05
[3] عبد الحفيظ قادري ، المرجع السابق ، ص06.

الصورة رقم :33

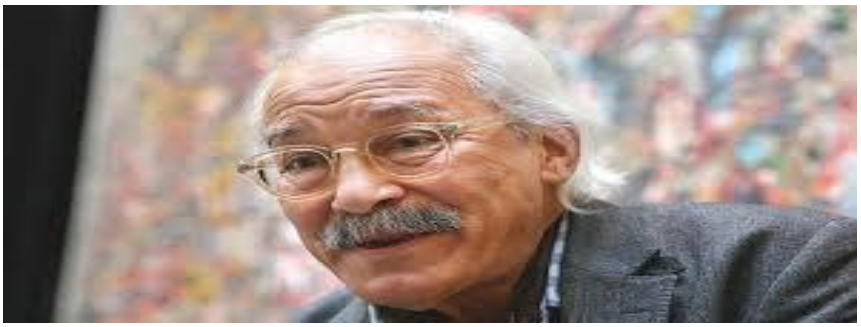

صورة شخصية للفنان محجوب بن بلة[1]

الصورة رقم:34

لوحة طوطم للفنان محجوب بن بلة[2]

الصورة رقم:35

صورة الفنان محمد بوثليجة[3]

[1] ابراهيم مردوخ ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر ، دار هوما ، ط1 ، الجزائر ، 2005، ص42.
[2] عبد الحفيظ قادري ، نفس المرجع ، ص 41.
[3] الخط رموز والوان ، المتحف الوطني للزخرفة والمنمنامات والخط والعربي ، ص 31-32

الصورة رقم:36

صورة للفنان محمد بوثليجة في اندونيسا[1]

الصورة رقم:37

2

صورة للفنان يزيد خلوفي

الصورة رقم :38

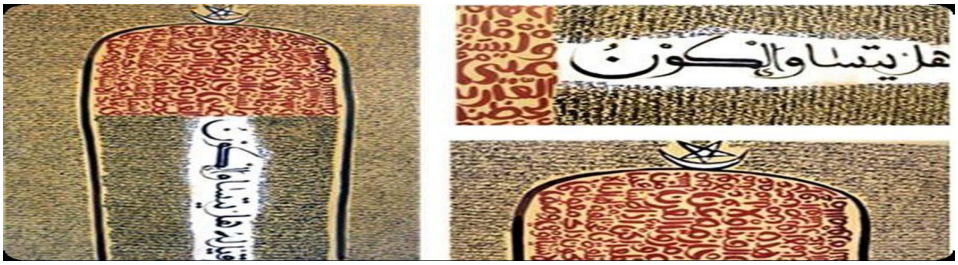

من أعمال يزيد خلوفي[3]

[1] نفس المرجع ، المتحف الوطني للزخرفة والمنمنمات والخط لعربي ، ص 36.
[2] مدرسة زرياب للفنون الجميلة
[3] مدرسة زرياب للفنون الجميلة

الصورة رقم :39

لوحة فنية للفنان حمزة بونوة[1]

الصورة رقم:40

لوحة للفنان ياسين سامري[2]

[1] القلم والفراشة ، المرجع السابق ، ص 07.
[2] القلم والفراشة ، نفس المرجع ، ص 09

الصورة رقم :41

لوحة للفنان داودي عبد القادر[1]

الصورة رقم:42

صورة للفنان مومني عبد الجبار[2]

الصورة رقم: 43

لوحة فنية للفنان نور الدين كور[1]

[1] عبد الحفيظ قادري ، المرجع السابق ، ص20

[2] مقابلة شخصية في الموقع الالكتروني فايس بوك .13 سبتمبر 2020.

الصورة رقم:44

لوحة فنية للفنان محمد بن بوعبد الله[2]

الصورة رقم :45

لوحة فنية لعبد الحميد جوانبي[3]

الصورة رقم:46

لوحة فنية حروفيّات تيفيناغية للفنان اسماعيل مطماطي[4]

[1] مراسلة شخصية عبر الايميل 25 أوت 2020 الساعة 4:10 مساءا
[2] المتحف الوطني للفن والخرفة الاسلامية ، المرجع السابق
[3] مجلة حروف عربية ، نفس المرجع ، ص15
[4] القلم والفراشة ، نفس المرجع ، ص 13.

الصورة رقم :47

لوحة فنية للفنان عبد الوهاب خنيف[1]

الصورة رقم:48

لوحة فنية لعزيز عياشين[2]

الصورة رقم:49

لوحة فنية للفنان الطاهر ومان[1]

[1] مجلة حروف عربية ، نفس المرجع ، 15
[2] مجلة حروف عربية ، نفس المرجع ، 17

الصورة رقم :50

صورة شخصية للفنان الطيب العيدي [2]

الصورة رقم:51

لوحة القدس عاصمة فلسطين للفنان الطيب العيدي[3]

[1] كسوف الذاكرة معرض متجول ، المرجع السابق ، ص 17

[2] مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي والحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل فاسبوك يو 11 أوت 2020 على الساعة 11:00

[3] مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي والحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل فاسبوك يو 11 أوت 2020 على الساعة 11:00

المصادر والمراجع

❖ قائمة المصادر:

1 – القرءان الكريم ، رواية ورش عن نافع، سورة القلم ، الأية من 1–5

2 – مسلم النيسابوري،صحيح مسلم،ت،ج،محمد فؤاد،د.ط،دارإحياء التراث العربي،بيروت،كتاب المساجد مواضع الصلاة ،باب تحريم الكلام في الصلاة،رقم537،ج1.

3 – عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، مؤسسة الأعلى للمطبوعات – بيروت لبنان، د.ط، ج 28/1. ناهض عبد الرزاق القيسي، تاريخ الخط العربي، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان–الأردن، ط1، 2008–1428هـ.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1) امال الرندي ، المهداوي ...وتجليات الحرف العربي ، صحيفة فنون الخليج ، 12 جويلية 2018.

2) باحثة وأستاذة جامعية (1959) متخصصة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

3) بلس عزيز Renowned Artist Rachid Koraïchi and his Vision for Middle Eastern and North African،الفنان المعروف رشيد القريشي ورؤيته حول فنون الشرق الأوسط وشمال إفريقية ، سنة 1989.

4) البهنسي ، عفيف الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية ، دار الكتاب العربي 2000.

5) بوعيشة زهرة وبغدالي صبرينة، رسالة لنيل شهادة ماستر، جماليات الخط العربي في الفن التشكيلي رشيد قريشي نموذجا، إشراف: إبراهيم عبد الصدوق، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الأدب العربي والفنون، 2018/2017م.

6) جمال سليماني، الحروفية بين الخط العربي والتشكيل، إشراف: رضا جمعي، رسالة لنيل شهادة ماستر، جامعة ابن باديس مستغانم، كلية الأدب والفنون، قسم الفنون البصرية،2018/2017.

7) الحربي، النصوير الحديث في المملكة العربية السعودية اتجاهاته والعوامل المؤثرة فيه، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى مكة المكرمة، قسم التربية الفنية.

8) حسن بوساحة، تاريخ الفن، أوراق للنشر والتوزيع، سوق اهراس–الجزائر، ط 1، 2009م، 199.

9) حميد اسبع ، الفن التشكيلي وعالم المكفوف ، تطبيق تقنية برأي على الفن التشكيلي ، دار المختار للطباعة والنشر ، بدون طبعة ، الجزائر ، 2007.

10) حميد سباع، الفن التشكيلي وعالم المكفوف، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع، اسطاوالي–جزائر، د.ط.

11) الخط رموز والوان ، المتحف الوطني للزخرفة والمنمنامات والخط والعربي .

12) د. قليل سارة ، تجليات في الفن الاسلامي في اعمال راسم ومحمد تمام ، اطروحة لنيل شهادة الكتوراء ، جامعة أبو بكر بلقايد ، كلية الاداب واللغات ، قسم الفنون ، تلمسان ، 2016–2017

13) د. محمود شهين، الحروفية العربية "الهواجس والاشكالات" منشور الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق، 2012م .

14) د.محمود امهز ، تيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت – لبنان الطبعة الثانية 2009 .

15) د.نزار شقرون ، شاكر حسن ءال سعيد ونظريات الفن العربي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، 2010

16) زاكي بوزيد ، فن الخط والزخرفة والمنمنمات ، الجزائر 2007.
17) شربل داغر، الحروفية العربية فن وهوية
18) شربل داغر، الحروفية العربية فن وهوية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر– لبنان، ط1، 1990.
19) الطاهر ومان ،كسوف الذاكرة معرض متجول ، المديرية العامة للثقافة ، وزارة الثقافة والاتصال ، رويبة ، الجزائر، 1994.
20) عبد الحليم , فتح الباب التصميم في الفن التشكيلي, عالم الكتاب , القاهرة ، 1984.
21) عبد الصبور عبد القادرمحمد ، حروفيات كحرقات شكلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر ، درجة دكتوراه الفلسفة في الفنون التشكيلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، قسم الجرافيك ، 1998 .
22) عفيف البهنسي ، جمليات الخط العربي ، مجلة حروف عربية ، العددان الخامس والسادس 01 يناير 2002 .
23) عفيف البهنسي، الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية، دار الكتاب، ص15.
24) علي الطايش، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة في العصرين الأموي والعباسي، مكتبة زهراء الشرق–جمهورية مصر العربية–القاهرة، ط3، 2013.
25) كامل سلمان الجبوري، أصول الخط العربي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ط1، 1420–2000م.
26) كلود عبيد، التصوير وتجلياته في التراث الإسلامي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ–2008م.
27) المتحف الوطني للفن والزخرفة الاسامية والمنمنمات وخط العربي الجزائر، خط رموز والوان. يوسف بلعراس ، جمعية ثقافية من مواهب الشباب الطبعة السادسة ، لفن الخط العربي بسكرة ، الجزائر ، 2013 .

28) محمد الطاهر الكردى ، تاريخ الخط العربي وادابه ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الهلال ، 1989.

29) محمد حسن الداغستاني ، كتاب التضحية والمعاناة في طريق الفن ، منشورات العصر الحديث ، 2007.

30) محمد حسين جودي، ابتكارات العرب في الفنون وأثرها في الفن الأوروبي في القرون الوسطى، دار المسير للنشر والتوزيع–عمان، ط1، 1996.

31) محمود البسيوني، الفن والتربية، جار المعارف القاهرة– مصر، ط3، 1984م.

32) محمود شهين ، الحروفية العربية ، الهواجس والاشكالات ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق ، 2012.

33) مدرسة زرياب للفون الجميلة.

34) مصلح بن مقبل ، عبيد السراني ، توظيفات الجمالية للحروفية العربية في الفن التشكيلي السعودي والافادة منها في مجال تدريس التربية الفنية في التعليم العام ، درجة ماجستر في التربية الفنية ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، قسم التربية الفنية ، 2007

35) معرض للفنانين عزيز الدين عياشين ، وحمزة بوخلدة ، المتحف العمومي الوطني نصر الدين ديني ، بمناسبة ليلة المتحف .

36) منتدى الخطاطين العرب .

37) نيكول دو بونتشارا وبيار رستاني ، cris ecrits rachid korichi "صرخات مكتوبة " بروكسل ، منشورات دو لاسا ، 1991.

38) ينظر: عبد الصبور عبد القادر محمد، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر، إشراف: محمد يحي عبده– جامعة دلوان كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، 1998، ص47.

39) ينظر: عفيف البهنسي، علم الخط والرسوم، دار الشرق، دمشق–سوريا، ط2004،1، ص96، 97.

40) ينظر: عفيف بهنسي، جماليات الفن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، د.ط، يناير1978.

41) ينظر: كلود عبيد، التصوير وتجلياته في التراث الإسلامي.

42) ينظر: محمد حسين جودي، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، دار المسيرة للنشر والتوزيع–عمان–الأردن، ط1، 2007–1427هـ

43) ينظر:سوزان شكرون.علاقو الزخرفة و الحروفية بالفنون التشكلية في الغرب والعالم العربي .

44) ينظر، مدرسة زرياب للفنون الجميلة .

قائمة المجلات المقالات:

1 – جريدة المجاهد، العدد 1507 ، الجزائر ، 1989

2 – د محمد حافظ دياب ، الحروفية بين الشعر والتشكيل ، بحث في المؤتمر الاول في النقابة التشكي، مجلة الفكر العربي ، بيروت ، العدد الثامن .

3 – د. محمود شهين ، مجلة البيان ، فنون اسلامية ، العدد 42 ، 2007 .

4 – د.محمود شاهين: الحروفيّة في التشكيل المعاصر سجال وشكوك ومخاوف،مجلة الكويت، الكويت، العدد 293، (افريل 2008م)

سعيد نصري، ماهر عزام، ملحق الثورة الثقافي، مجلة دمشق، العدد138.

5 – سوزان شكرون، علاقة الزخرفة والحروفية بالفنون التشكيلية في الغرب والعالم العربي، مجلة العربي–الكويت، العدد 635، أكتوبر2011.

صبحي الشاروني، الحرف العربي في فن التصوير وأصوله في التراث الإسلامي، مجلة (فكر وفن) العدد 33، 1980.

6 – عبد الحفيظ قادري ، حروف ... وهواية ، مجلة حروف عربية ، العدد 32 ، 2014

7 – عبد الحفيظ قادري ، حروف عربية في الجزائر ، مجلة فضائية، العدد 32 ، الجزائر ، يناير ، 2014

فتحي بلخير الباديسي، القلم والفراشة ، العدد 21، نشرة الابداع في الجزائر .

8 – فيصل السمرة ويحى سويلم ، الحروفية العربية فشلت في مهدها ، مجلة العربي الكويتية ، العدد 585 ، 2007 .

9 – كاظم شهمود، بول كلي ، مطور الفن العربي ، موقع مجلة اداب وفن ، مجلة ثقافية والكترونية تعنة بكل اشكال الكتابة الادارية .

10 – مجلة القلم والفراشة ، نشرة تهتم بأخبار الخط العربي والفن التشكيلي ، العدد الرابع عشر ،أكتوبر 2019، الجزائر.

11 – مجلة حروف عربية، العدد 33 ، ، 2014.

12 – محمود أحمد شهين ، حروفية سجل مفتوح بين الخطط والتشكيلي ، دار الفيصل الثقافي ، مجلة الفيصل ، دمشق ، سوريا ، العد 379، 2008.

13 – محمود شهين، الحروفية بين القديم والجديد، مجلة الكويت–الكويت، العدد293، آذار 2008.

ينظر: محمود شكر الجبوري، أدب الحط العربي وقيمه ومفاهيمه، مجلة الحكمة العدد 25 أفريل 2002.

14 – يوسف زنون ، مجلة حروف عربية ، العدد 15 ، جويلية 2005، سوريا .

المقابلات الشخصية:

1. مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي و الحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل الاجتماعي"فايسبوك"يوم 2020/05/09على الساعة 10صباحا
2. مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي و الحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل الاجتماعي"فايسبوك"يوم 2020/02/11على الساعة 11مساء
3. مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي و الحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل الاجتماعي"فايسبوك"يوم 2020/02/11على الساعة 11مساء
4. مقابلة شخصية مع الفنان التشكيلي والحروفي الطيب العيدي عبر موقع التواصل فاسبوك يو 11 أوت 2020 على الساعة 11:00
5. مقابلة شخصية مع الفنان مومني عبد الجبار عبر الموقع الالكتروني ايميل يوم 15 جويلية 2020 على الساعة الخامسة مساءا
6. لقاء من الفنان يزيد خلوفي بالبرد الالكتروني 06 سبتمبر 2020 على الساعة السابعة مساءا

محتويات البحث

-التشكرات

-الإهداء

-المقدمة:.....أ-

ج

-الفصل الأول:

-تمهيد:.....06

-المبحث الأول: نشأة الحروفيات بين الخط العربي والفن التشكيلي.....06

-اولاً :الخط العربي.....06

- الخط العربي:.....06

-دلالة الحرف:.....08

-بداية استخدام الحرف العربي في الفنون التشكيلية:.....08

-الابداع في الخط والنزعة الحروفية:.....09

-جمالية الخط:.....10

-أثر الخط على الفنان التشكيلي:.....11

-ثانيا: الاتجاه الحروفي 13

-البداية وعوامل تحول بعض الفنانين إلى الحروفية:.....13

-نشأة وتاريخ الحروفية: :.....14

-تعريف الحروفية: :.....16

-تجليات النزعة الحروفية:.....17

-الحروفية العربية كردة فعل.....17

-الحروفيون:..... 18

– جماعة البعد الواحد:.....18
–تأثر معظم أرجاء الوطن بنظرية البعد الواحد:.....19
–مميزات نظرية البعد الواحد :.....19
–أسباب ظهور هذا الاتجاه:.....19
–نماذج حروفية:.....19
–اللوحة والحرف.....20
اللوحة والعبارة :.....20
–اللوحة والكتابة:.....21
–اللوحة والنص:.....21
–الخطّاطون التشكيليون:.....22
–بين الخطاط والحروفيّ:.....22
المبحث الثاني: الاتجاه الحروفي في المغرب العربي.....23
الجزائر :.....23
– يزيد خلوفي :.....23
– تونس:.....24
نجا المهداوي:.....24
–المغرب :.....26
– الفنان محمد أمزيل:.....26
المبحث الثالث : الاتجاه العروفي في الوطن العربي والاسلامي:.....27
–العـــــراق:.....27
– شاكر حسن آل سعيد :.....27

-من لبنان :.....29

– وجيه نحلة :.....29

من مصر :.....30

– حامد عبد الله :.....30

-السعودية:.....31

- الفنان ضياء العزاوي :.....31

-ايران :.....32

-حسين زندروده :.....32

سوريا.....33

الفنان التشكيلي (محمد الحسن الداغستاني).....33

فلسطين:.....34

– الفنان علي الكفري :.....34

-عمان :.....35

-محمد فاضل الحسني:.....35

-تركيا:.....36

الفنان صواش جويك.....36

الفصل الثاني : الإتجاه الحروفي المعاصر في الجزائر

تمهيد:.....39

-المبحث الأول: الرواد الأوائل في الإتجاه الحروفي في الجزائر.....39

-الفنان رشيد قريشي :.....40-42

-الفنان محمد خدة:.....43-44

-محجوب بن بلة:.....44-45
-الفنان محمد بوثليجة:.....45-46
-الفنان يزيد خلوفي :.....47-48
المبحث الثاني: الحروفيين الجزائرين المعاصرين.....49
-الفنان رضا خوان :.....49
-الفنان حمزة بونوة:.....49-50
-الفنان ياسين سمري :.....50
-الفنان داودي عبد القادر:.....51
-الفنان مومني عبد الجبار:.....52
-الحروفي: نور الدين كور:.....53-55
-الفنان محمد بن بو عبد الله:.....55
-الفنان عبد الحميد جوانبي:.....56-57
-إسماعيل مطماطي:.....58
-عيد الوهاب خنينف:.....59
-الفنان عزيز عياشين:.....60-62
-الطاهر ومان.....62-63
المبحث الثالث: الفنان الطيب العيدي أنموذجا:.....64
-اسلوبه الفني:.....65
-اهم معارضه.....65
- الجوائز و المشاركات الدولية:.....66
- الخبرات 68

– اشهر لوحاته.....69

–تحليل لوحة القدس للفنان الطيب العيدي.....70–79

–خلاصة :..... 80

خاتمة.....82–83

الملاحق.....85–102

قائمة المصادر والمراجع.....104–109

محتويات البحث.....111–114

الملخص

الحروفية تلك الظاهرة الابداعية التي يستخدم فيها الفنانين الحرف العربي كمفردة تشكيلية للحصول على تكويناتهم الفنية، والحروفية حركة قديمة وحديثة في نفس الوقت، فهي قديمة بالنظر إلى بدايات استخدام الخط العربي كمفردة تشكيلية، وهي حديثة إذا رصدت ذلك التيار الذي بدأ في الستينات من هذا القرن على أيدي رواد الحروفية المعاصرة والذي كان له اثر الالتفات إلى الجذور الثقافية الأصلية للأمة العربية والإسلامية كما ظهر أثره في الجزائر التي طّورته وارتقت به وذلك من خلال إبداعات الفنانين والخطاطين الجزائريين الذين تألقوا وبرعوا في تجسيده في لوحاتهم أمثال الفنان الحروفي الطيب العيدي.

الكلمات المفتاحية :

الفن ؛ فن الخط العربي ؛ الحروفية العربية ؛ الاتجاه الحروفي الجزائري ؛الطيب العيدي

Résumé

Le hurrufisme(lettrisme) est un phénomène créatif dans lequel les artistes utilisent l'alphabet arabe comme un vocabulaire plastique ; afin d'obtenir leurs compositions artistiques .le lettrisme (hurrufisme) est à la fois un mouvement ancien et moderne. il est ancien ; comptetenu de son utilisation par la calligraphie arabe comme un vocabulaire de composition et moderne si on observel'avènementrécent de ce courant et qui a débuté au cours des années 1960 par les pionniers des lettrés contemporains ; et qui a eu pour effet de prêter attention aux racines culturelles originales de la nation arabe et islamique ;qui a laissé son impact en Algérie, terre ou il a connu un développement considérable et meme plus puisqu'il connaitra un enrichissement par les créations d'artistes et des calligraphes algériens . Ceux làmême qui l'ont excellement et brillamment incarné dans leurs peintures, à l'exemple de l'artiste hurrufiste (lettriste) Tayeb Al-Eidi.

Mots clés :

Art ; calligraphie arabe ; lettrisme arabe; courant lettristealgerien ; Tayeb EL eidi

Abstract

Hurrufism (literate) is a creative phenomenon in which artists use the Arabic alphabet as a plastic vocabulary; in order to get their artistic compositions. literateness (Hurrufism) is both an ancient and a modern movement. It is ancient; considering its use by Arabic calligraphy as a vocabulary of composition and modern if we observe the recent advent of this current and which began in the 1960s by the pioneers of contemporary scholars; and which had the effect of paying attention to the original cultural roots of the Arab and Islamic nation; which has left its impact in Algeria, land where it has experienced a considerable development and even more since it will experience enrichment through the creations of Algerian artists and calligraphers. The very people who have excelled and brilliantly embodied it in their paintings, following the example of the Hurrufist (letterist) artist Tayeb Al-Eidi.

Keys words :

Art ;Arabic calligraphy ; Arabic lettring ; Algerian lettering current ; Tayeb El eidi